

# ساکون

أحمد حامد عید



سأكون

أحمد حامد عيد

نوع العمل: رواية

الكاتب: احمد حامد عيد

تصميم الغلاف: نوران اشرف

تعبئة وتنسيق: سمر حمدان

هذا العمل تم تحت إشراف فريق

كيان اللارواية للنشر الإلكتروني

لينك الجروب

جروب اللارواية

لينك البيدج

اللارواية للنشر الإلكتروني

إن تم تحميل هذا العمل من موقع آخر أو مكان آخر فيعد إنتهاكا لحقوقنا وسرقة أعمالنا وسرقة  
حق المؤلف

## المقدمة

في هذه الرواية التي جزء منها حقيقي رأيتُه بعيني بأحداث مشابهة فأردت أن أسلط الضوء على بعض النقاط التي أراها من وجهة نظري

وأسردها باللغة العامية في رواية أو قصة تعبر عن واقع رأيتُه في حياتي ولقد تطرقت إلى بعض النقاط والمفاهيم داخل القصة والتي تقرأ بين السطور وتفهم والتي أصبحت تندثر يوماً بعد يوم وعن بعض العادات الأصيلة التي بمر الأيام والزمان عليها تتلاشى وخاصة شباب اليوم الذي أصبح بلا هدف محدد ولا غاية ويترك نفسه للأيام فقط ولا يتطور مع

الواقع إلا من رحم ربي وكذلك الدنيا لا  
تدوم على حالها وأن النجاح لا يأتي  
بالصدفة بل بالكفاح والعمل

فتتلخص الأهداف التي تكمن في قلبي  
وعبر عنها قلمي هنا في بعض النقاط  
أهمها علاقتك بالله دائما وبرك بوالديك  
سر نجاحك ويأتي التخطيط والتطوير  
والإرادة مع العلم والتدريب لتحقيق  
الأمنيات وأنت لن تنكسر ما دمت توقن  
بأهدافك وتعمل من أجلها

وكذلك حبك لوطنك الذي لا يعطوه حب سوا  
الله وان حلمك سيكون يوما حقيقة .

احمد حامد

## ملخص الفكرة

تدور أحداث الرواية فى أحد حوارى  
منطقة بحرى بالإسكندرية

حيث أسرة فقيرة تسكن فى شقه فى بيت  
قديم تتكون من أب وأم وأبن وأبنتين الأب  
عيد والام زينب والإبن عصام والبنتين  
هدى ودعاء ويسكن امامهم أحد عمالقة  
التجارة فى ذاك الحى فى منزل فخم مع  
ابنائة الشهاب الأثنين وابنته الوحيدة  
وأولاده الشهاب المغرورين بمال أبيهم  
الثرى صاحب مكتب الشحن والتفريغ  
بالمينا وأبنتهم التى تعجب بهذا الشاب  
الفقير عصام

سنرى الأحداث كيف صارت وما حدث  
وهل يبقى الحال كما كان أم للكفاح  
والإرادة رأى آخر

# الفصل الاول

فى احد احياء الاسكندرية وبالتحديد فى  
منطقة بحرى خلف مسجد المرسى أبو  
العباس والسيالة

وفى إحدى المنازل الإيجار القديم التراثية  
يسكن عم عيد ساعى البريد وهو الآن فى  
عمر الثمانية والخمسون من عمره  
وزوجته الست الطيبة زينب التى تصغره  
بأربع سنوات

وأولاده عصام أصغر اولاده فى الصف  
الثانى الثانوى العام الذى يبلغ ١٦ عام  
وأبنته هدى خريجة دبلوم التجارة التى  
تبلغ ٢٦ عام ودعاء خريجة جامعة  
الإسكندرية كلية الحقوق فى هذا العام  
والتي تبلغ ٢٣ عام التى تسرد فيه القصة

الأب الذي لا يملك شيئاً من المال غير عمله ذو الراتب الشهري الضعيف وهو يحمل هما كبيراً والحزن يملأ عينيه وقلبه ويكتم ويداوم على الكتمان وهو ذات ليلة تدخل عليه زينب زوجته المصرية الأصيلة رفيقة دربه التي لم تتخلى عنه يوماً ودوماً فى ظهره ولم تجعل الفقر وقلة المعيشة عائناً يوماً بينهم

وعندما دخلت عليه غرفة نومهم الصغيرة الضيقة ذات الأثاث المتهاك وترى فى عينيه الحزن يكاد ينفجر تقترب منه وتطبطب عليه وتقول له بصوت رقيق منخفض يملأه خوفاً على رفيق دربها

- ما بك يا عيد

فينظر إليها عيد ويقول لها

- مفيش حاجة

تقول له زينب

- هو انا غريبه عنك هو انا مش عرفاك

هو انا لسه عرفاك امبارح مالك يا عيد

قولى يا ابو هدى

ويكرر عيد: مفيش يا زينب

تقول له زينب مرة أخرى

- عيد انت ملكش غيرى ولا انا احنا طول

عمرنا شيليين الهم مع بعض والفرح مع

بعض احكى ياراجل بقى

وهنا ينظر إليها عيد وتتحرك شفاه ليتكلم

ويتحدث عما يدور بداخله فيقول

- يازينب أنا خلاص كبرت وفاضلى  
سنتيين واطلع معاش والمرتب مش مكفى  
البنتيين دول هشورهم منيين واسترهم  
ازاى

والواد عصام السنة الجاية ثانوية عامة  
وانتى عارفه مصاريف الثانوية العامة  
عاملة ازاى ده المرتب كله من غير  
الإيجار والاكل والشرب ميكفوش دروس  
ولا مصاريف

انا خايف عليهم لومت ولو ما ممتش  
حتى اكفيهم منيين

زينب: بعد الشر عليك يا عيد دا ربك  
مبينساش حد احنا بقالنا ٢٨ سنة

متجوزين وعمره ما نسينا سييها على الله  
بس بكرة هتفرج يا ابو هدى

وتبتسم فى وجهه زينب فترد له الأمل مرة  
أخرى ولكن المفاجأة هنا التى لم يعلمها  
الأب ولا الأم بالصدفة البحتة عصام كان  
قريب من غرفة نوم ابيه وامه وذلك  
لضيق الشقة والصاله الصغيره التى بها  
كنبه ينام عليها عصام ويوجد غرفة  
اخرى فقط لهدى ودعاء

يسمع حديث ابيه وامه عن ضيق الحال  
وابيه الذى يحمل همه وهم اخوته البنات  
وهنا عصام يجلس على الكنبه وييده  
ريموت التلفزيون القديم التى به بعض

القتوات المحدوده يسرح بعقله ويفكر ماذا

افعل لأبى ولامى

وتخرج الأم زينب من الغرفه وتلاقى

عصام قاعد سرحان وييده الريموت فتقول

له

- ما لك يا عصام

فيبتسم عصام ابتسامه خفيفه

- مفيش يا أمى بتفرج على التلفزيون

شوية قبل ما ابدء مذاكرة

# الفصل الثاني

عصام يبدأ بتحضير كتبه وترابيزة خشب  
عادية جدا ليبدء المذاكرة ولكن مازال  
كلام ابيه مع امه يدور في عقله ويشغل  
باله والشكل العام انه بدء بالمذاكرة ولكن  
الحقيقة أنه يفكر في ابيه وفي حالهم  
المدى الضعيف ماذا سيفعل هل يذاكر  
ويجتهد ويحقق حلمه بدخول كلية  
الهندسة قسم الإتصالات ام يترك التعليم  
ويشتغل ويساعد ابوه الرجل الطيب عم  
عيد

ويظل عصام مشنت التفكير في هذه الليلة  
ولم يستطع المذاكرة رغم أن عينيه داخل  
الكتب لكن العقل في مهمة أخرى ويظل  
على هذا الحال إلى أذان الفجر فتسيقظ

الأم زينب وتوقظ عم عيد لصلاة الفجر  
فيخرج عم عيد من غرفته وإذ بعصام  
يجلس على التراييزة كما كان حاله أول  
الليل فيقول عم عيد لعصام

-ياابني لسه منمتش كل ده كفايه يا حبيبي  
كده بتذاكر من بدرى عشان عينك  
وصحتك قوم يلا اتوضا وتعالى تنزل  
نصلى الفجر في الجامع

فيرد عليه عصام:

- حاضر يا بابا

وينزلوا يصلوا الفجر في جامع أبو  
العباس وبعد الصلاة وهما طالعين من  
الجامع بيسلموا على الحج عربى صاحب  
مكتب الشحن والتفريغ جارهم اللي ساكن

أمامهم وهو طالع كمان من الجامع  
ويدور الحوار الجميل منهم و يسلموا  
عليه ويطلعوا بيتهم وتكون زينب صلت  
الفجر هي كمان وبعد الصلاة ترفع ايديها  
وتدعى لجوزها عيد أن ربنا يعينه على  
اللى هو فيه ويبدخلوا الشقة وعم عيد  
بيدخل اوضته عشان يريح ساعة قبل ما  
يقوم وينزل الشغل بتاعة فى مكتب البريد  
اللى قريب من بيتهم وعصام يشيل كتبه  
من على التراييزة ويفرد نفسه على  
الكنبة عشان ينام بعد طول التفكير العميق  
طوال الليل وبتبدء تجيلة الفكرة أنه يشتغل  
ويصرف على نفسه لكن بدء يفكر

هيشتغل ايه وقعد يفكر فى مجالات الشغل  
اللى فى محيط سكنهم

وينام عصام وأمه الست زينب تصحيه  
على الساعه سبعة ونص تقريباً بعد ما  
ابوه نزل واخواته البنات نايمين يقوم  
عصام ويأكل سندوتش جنبه بالطماطم من  
ايد امه زينب مع كوباية الشاى ويلبس  
هدومه العادية بل أقل من العادية وينزل  
ويروح المدرسة اللى بحرى فى نفس  
محيط البيت بتاعهم وبعد ما يخلص  
مدرسته الساعه 12 يطلع ويتمشى فى  
النواحي القريبة من بيته وبيدور بعينه  
على الأماكن بشكل فيه تركيز بيحاول يلقط  
مكان محتاج حد يشتغل أو يسأل فيه

وبالفعل بيدخل صيدلية الدكتور بيشوى  
ويسأله على شغل متاح عنده لكن دكتور  
بيشوى اللطيف يعتذر له بشكل لطيف  
ويخرج من الصيدلية ويكمل لف لغاية  
فرن فينو الحج ابو المعاطى ويسأل هناك  
على شغل برضه ولما يعرف صاحب  
الفرن أنه طالب يقوله:

- مش هينفع أنا عايز حد متفرغ

ويكمل عصام مشى لغاية محل سمير  
اللول بتاع تركيبات العطور اللي برضه  
بيرفض انه يشتغل عنده لأنه محتاج حد  
متفرغ ويفضل يلف كده في محيط البيت  
عنده لغاية الساعة اثنين ونصف ويبص

فى ساعته اللى هى بتاعت ولده القديمه  
يلاقىها ٢,٥

يقول: يااااا أنا اتأخرت لما أروح بقا  
وكمان تبعت من اللف

وهو مروح وطالع على البيت يلفت  
انتباهه مكتب الشحن والتفريغ بتاع الحج  
عربى وتيجى فى دماغه الفكرة أنه يكلمه  
على شغل فى اى حاجه تبعه بحكم أن  
رجل اعمال وعنده شغل كتير فى المينا  
وبالفعل يدخل يسلم على الحج عربى  
ويقوله

- ازيك يا عم عربى

الحج عربى يرد عليه ويقوله

- ازيك يا عصام يا ابني اتفضل

وهنا كانت سارة موجوده عند بابها اللي  
هى فى أولى ثانوى يعنى اصغر من عصام  
بسنة ذات الوجه الابيض والشعر الأسود  
الطويل كانت بتاخذ من بابها فلوس عشان  
عندها درس ومحتاجة مصروف ويطلع  
الحج عربى ٢٠٠ جنيه ويديهم لسارة  
ويقولها

- كفايه كده ولا عايزة تاني

تقوله: لا يابا كفاية ربنا يخليك ليا

وهنا كانت اول مرة عصام يشوف سارة  
من قريب وتمس قلبه وينظر إليها  
بإعجاب وتتصرف سارة وكان يوجد

بالمكتب حسن وحسين التوأم فى عمر

٢٤ عام أبناء الحج عربى ويقوله

- ايوة يا عصام قول خير

يقولاه عصام: والله يا عم عربى انا كنت

بدور على شغل وعايز اشتغل

- ليه كده وانت لسه بتدرس

- والله ياعم عربى عايز اعتمد على نفسى

والدنيا صعبة واهو برضه اساعد ولدى

فى مصاريفى استغل جنب دراستى لغاية

ما اقف على رجلي واخلص تعليمى

الحج عربى: ماشى ياعصام اعتبر نفسك

اشتغلت خلاص عندى فى المكتب تحب

تنزل من امتى

عصام: بجد ياعم عربى

- بجد ياعصام

- خلاص النهاردة الخميس من يوم السبت  
هنزل اشتغل عندك من بعد المدرسة لغاية  
الساعة كام

الحج عربى: بص يا عصام تعالى من  
الساعة ٤ لغاية ما اقبل بالليل يعنى لغاية  
عشرة كده هتشتغل تروح تجيب حاجات  
خاصة بالشغل وبالمكتب وبعض الموردين  
فى نطاق الحى هنا مش بعيد ايه رأيك

عصام: يا عم عربى

الحج عربى: اسمي الحج عربى من هنا  
ورايح طالما هتشتغل معايا

عصام: هتقبضنى كام ياحج عربى

الحج عربى: هبقضك كل اسبوع وهقيم  
شغلك وعلى حسب استيعابك وخفتك  
هقبضك متخفش بس بقولك ايه ابوك  
عارف انك عايز تشتغل

عصام: لا ياحج عربى بس انا هقوله  
متقلقيش

الحج عربى: مش قلقان خلاص لو كده  
وابوك وافق يبقى ميعادنا السبت

عصام: تمام ياحج عربى

بيطلع عصام على البيت جرى والساعه  
تقريباً بقيت ثلاثة ونصف وعم عيد بيرجع  
الساعه ثلاثة وربعم عم عيد بيخلص

الساعة ٣ شغله ويروح فى حدود ربع  
ساعة يعنى عم عيد بقاله حوالى ربع  
ساعة فى البيت

# الفصل الثالث



ماشى يا حج اللى انت عايزه وينزل  
يشغل زى ما تحب

الحج عربى: ربنا يهديكو و تحافظوا على  
النعمة اللى انتوا فيها

حسن وحسين: ماشى عايز حاجه مننا  
ياحج

الحج عربى : رايحين فين

حسن وحسين: اهو ياحج هنبص على  
الشغل فى المينا ونيجى

الحج عربى: تبصوا على الشغل

وعينه كلها بتقول انه عارف انكم مش  
رايحين تبصوا على الشغل ولا حاجه

- طب هتغدوا معايا ولا اتغدى انا واختكم  
لما تيجى

حسن وحسين: اتغدى يابابا انت وسارة  
عشان احتمال نتأخر

الحج عربى: ماشى وعينه كلها حزن على  
حالهم ودماعهم

ويركب حسن وحسين العربية الجيب 4\*4  
ويرحوا احد المولات الشهيرة بالإسكندرية  
فى منطقة سموحة ويقابلوا هناك بنتيين  
لابسين لبس خارج عن العادات المصرية  
ولافت للنظر وكمان كلامهم ونظراتهم  
ترى فيها الخبيث والمكر فى أحد  
الكافتيات ويتغدوا معاهم ويشربوا كمان  
مشروبات



- يا ياسين

ياسين: نعم يا حج

الحج عربى: انا طالع اتغدى ونازل خلى  
بالك ولو فى حاجه نادى عليا أو اتصل  
بالتليفون

ياسين: حاضر يا حج متقلقش

يطلع الحج عربى وسارة على بيتهم اللى  
هو فوق المكتب وبينادى على الحاجه أم  
عبده

أم عبده دى بتشتغل عندهم فى البيت ست  
كبيرة بتطبخ ليهم الاكل وتنظف البيت  
وملهاش حد مقطوعة من شجرة واسم ام

عبده ده كنيه فقط وليس عندها اولاد  
ومش متجوزه

الحج عربي مطلق مراته منذ سنوات  
ومرضيش يتجوز عشان اولاده

بتحضر ام عبده الغدا وبيقعد الحج عربى  
وسارة يتغدوا وبيتكلموا على الغدا حوار  
عادى وبتقلوا

- ابن الجيران عصام ده كان عندك فى  
المكتب بيعمل ايه

بيقولها: والله ياسارة الواد ده انا  
مستجدة كان بيطلب شغل عشان يساعد  
نفسه وابوه عشان الثانوية العامة وانا  
وافقت وهينزل معايا من يوم السبت  
الجاى

ساره: والله يا ابا كتر خيرك فعلاً ده  
مؤدب طول عمره واهله كمان طيبين



## الفصل الرابع

فى نفس توقيت الغدا كان عصام طلع  
البيت وابوه كان عم عيد كان روح البيت  
قبله وسأله

- كنت فين يا عصام اتأخرت ليه

عصام: حاضر يا بابا هقولك بس اغير  
هدومى ونتغدى ونتكلم

وتحضر الست زينب الغداء الجميل صنية  
مسقعة تجنن معاها شوية بطاطس محمرة  
ويقعد عم عيد والست زينب وهدى ودعاء  
وعصام ويبدأو الغداء وعم عيد يقول  
لعصام

- كنت فين بقا يا باشمهندس عصام؟

- والله يا بابا كنت بدور على شغل

عم عيد: شغل ايه ليه

وطبعا الام والبنات في حالة استغراب

عصام: والله يا بابا لقيت زمايل كتير ليا  
شغالين ومعايا في المدرسة وأنا عارف  
المصاريف بقت عامله ازاي والدنيا بقت  
وانت عارف وكلكوا عارفين ان حلمي  
ابقي مهندس فقررت اخوض التجربة من  
دلوقتي وابدء اشتغل وابدء امشى على  
خطوات حلمي اللي ان شاء الله هيكون  
حقيقة وأول واحد يفرح بيها هتكون انت  
يا بابا

عم عيد: وأنا يا ابني قصرت معاك

عصام: والله ابدأ بس مكنتش انا أساعدك

مين هيساعدك وبعدين انا هساعد نفسي



دعاء: انا كمان لسه مخلصه الكلية من  
كام شهر وعايضة أنزل اشتغل ما أنا مش  
واخده الشهادة عشان ابروزها

عم عيد : وهتشتغلى ايه بقا انتى كمان

دعاء: لا انا هشتغل بشهادتى محامية

عم عيد: ازاي

دعاء : والله يابابا خال نشوى صحبتي  
الاستاذ محمود مرعى المحامى المعروف  
اللى مكتبه فى المنشية أنا كلمت نشوى  
صحبتي انى أنزل اتدرب عنده وهى كلمت  
خالها وهو وافق وممكن بعد التدريب لو  
بقيت شاطرة هيخلينى معاه فى المكتب  
مساعدته ليه من ضمن المساعدين

عم عيد: يا صلاة النبي كلوا بقى  
مضبطين كل حاجه وأنا اخر من يعلم

دعاء: لا يابابا بس انا مكنتش بتعلم  
عشان اقعد في البيت زى ماما ولا هدى  
انا اتعلمت عشان يكون ليا كيان  
وشخصيتى فبعد اذنك يا بابا أنا كمان  
هنزل تدريب مع الاستاذ محمود مرعى  
من أول الشهر

عم عيد: وماله واضح انى خلاص كبرت  
ومبقاش ليا لازمه

هدى: لا يابابا انت الخير والبركة واحن  
أب فى الدنيا احنا ملناش غيرك

دعاء: يابابا الكلام ده ملهوش لازمه

وبتقوم تروح الحمام تغسل ايديها

زينب: ماشى يا عيد سييها على راحتها  
واه. بدل القاعدة في البيت

ملحوظة:

دعاء بطبيعتها متمرده على الحياة وناقمه  
على عشيتها ومغروره أما هدى خريجة  
دبلوم تجارة بنت طيبه قنوعه مثل أمها  
تماماً لكن الصفات الشخصية ليس لها  
علاقه بمستوى التعليم

# الفصل الخامس

فى هذا الفصل لانقف على الأحداث كثيرا  
سنطوف فقط على تحديد بعض النقاط  
الهامة فى الأحداث خلال أربع سنوات  
تقريباً

وبالفعل تبدء دعاء التدريب عند الاستاذ  
محمود مرعى المحامى الشهير الذى هو  
فى منتصف الأربعينات ودعاء رغم  
غرورها إلا أنها كانت تلميذه نجيبه  
تستوعب العمل وفهمه بسرعة كبيرة مما  
أدى بعد مرور عام على التدريب ضمها  
الاستاذ محمود مرعى إلى الفريق  
المساعد له واخذت تتمكن حتى صارت  
من أقوى وأفضل مساعديه كما أن جمالها  
الفائق وحديثها المنمق وفهمها للقانون

بشكل مميز جعلها تسبق غيرها وتتفوق  
عليهم

وبعد مرور أكثر من عامين تتعرف  
وترتبط برجل أعمال مطلق أحد موكليين  
مكتب محمود مرعى المحامى ويدعى  
أحمد رشدى فى بداية الثلاثينيات شاب له  
تجارب عاطفية كثيرة وشخصية غير  
سوية ورث شركة كبيرة تعمل فى مجال  
الإنشاءات وقد انفصل عن زوجته بسبب  
هذه الممارسات الغير أخلاقية

وبما أنه أحد موكليين المكتب شدته دعاء  
بجمالها واتفقت الأفكار هنا احمد رشدى  
على حب الجسد ودعاء على حب المال  
فكان الارتباط ولكنها لم تسلمه نفسها

مما رضح هو لأمر الزواج منها رغم عدم وجود الحب الراقى بينهم وعدم موافقة الأب عم عيد فى البداية إلا أنه وافق وخاصة أنه لم يتحمل أى تكلفة للزواج وكانت هذه النقطة سلاح دعاء فى الضغط على أبيها للموافقة وقد تم الزواج بالفعل

**#مشهد آخر فى هذه الحقبة الزمنية #**

بعد مرور أول عام من هذه الحقبة تتم خطوبة هدى على شاب يعمل أيضا فى البريد لكنه محاسب وهو يعمل مع عم عيد فى نفس المكان وفى ذات مرة ذهبت هدى لأبيها العمل لاخذ منه بعض النقود رآها هذا الشاب الذى يدعى صالح الدوسرى وأعجب بها وبحيائها والأدب وحسن

التربية مما جعله يقدم على خطبتها وقد  
تمت بالفعل وهدى كانت فى أشد الفرح  
بهذا الشاب وكذلك الأب والام وخاصة أن  
هذا الشاب كان على خلق رفيع وبعد  
مرور عام تم خروج عم عيد على المعاش  
وأخذ مكافأة نهاية الخدمة وأخذ هذا المبلغ  
لتجهيز أبنته هدى للزواج وقد حدث  
بالفعل وتزوجت هدى من هذا الشاب الذى  
يدعى صالح وصرف كل المكافأة عم عيد  
على ابنته وجاء واشترى لها اجمل شوار  
للعروس فى حدود المبلغ المتاح لذلك  
عندما ضغطت عليه دعاء بالزواج من  
احمد رشدى وافق لضيق الحال واليد

## #مشهد اخر فى هذه الحقبة #

هو بطل هذه الرواية عصام عيد الذى بدء العمل عند الحج عربى وهو بالصف الثاني الثانوي حتى تانيه هندسه وبداية العمل عند الحج عربى تعلم كل الأعمال فى وقت قليل جدا مما جعل الحج عربى يزيده فى الراتب ويعتمد عليه فى بعض الأعمال إلى أن صار يكاد يكون ذراعاه الأيمن فى العمل وطبعاً بدأت الغيرة تشتد ومحاربة حسن وحسين له دائماً والتقليل منه وإهانته فى بعض الأحيان ولكن عصام كان يتحمل لعدة أسباب اولها حصوله على المال وراتب جيد اعانه بشكل كبير على استكمال دراسته وتخفيف

الحمل عن أبيه والأمر الثانى معاملة الحج  
عربى له الجيدة واعتباره أحد أبناءه

والأمر الثالث لتقريبه من سارة وبداية  
ارتباط عاطفى له بها وهى كذلك وعندما  
تفوق عصام فى الصف الثالث وحصوله  
على 97% فى الثانوية العامة مما اتيح  
له دخول كلية الهندسة بكل ارياحية بدء  
فى تحقيق جزء من اهدافه ودخولة كلية  
الهندسة جامعة الإسكندرية وتخصص فى  
قسم الاتصالات وشبكات فى العام الثانى  
له

وبعض المواقف التي حدثت فى هذه  
الحقبة

منها طلب الحج عربى انه يذاكر مادة الرياضيات لابنته سارة فى المكتب لتفوقه البارع فى هذه المادة وكان يذاكر لها امام عينيه مما جعل القلوب تتقارب وتتهافت نحو بعضهما لبعض فاحبت سارة عصام وهو كذلك وكل يوم يجيد أكثر فى عمله مع الحج عربى مما يجعل الحج عربى دائماً يضرب به المثل امام ابناءؤه

وكان هذا الثناء من الحج عربى يزيد حقد حسن وحسين لعصام مما جعلهما دائماً يفتعلان المشاكل معه

وذات يوم وفى بداية السنة الاولى له فى كلية الهندسة طلب منه الحج عربى الذهاب لأحد المستوردين للاتفاق معه

على كافة التفاصيل فى الشحن داخل  
الميناء وبما فى ذلك الاتفاق المالى وهنا  
اتهمه حسن وحسين انه اخذ مبلغ من  
تحت التراييزة وان المبلغ التتفق عليه اقل  
من المستحق وان عصام ليس له ذمه ولا  
يصون العهد وقد اوقفاه فى المكتب  
واهاتاه وتدخل هنا سريعاً الحج عربى  
على الفور لما سمع الصوت العالى وهو  
فى المنزل فوق المكتب وتم ردع ابنااه  
بشكل قوى وقال انه يثق فى قدرة عصام  
على العمل اكثر منهم مما اشتعل الحقد  
والغيظ بداخلهم اكثر لعصام

وهنا للعلم أن كل خطوة اخذها عصام  
اخبر بها الحج عربى قبل الوصول للمكتب  
وقد وافق الحج عربى وثنم الاتفاق

ومرت الأيام وعلاقة عصام بسارة تكبر  
التى نجحت فى الثانوية العامة ودخلت  
كلية العلوم وعصام يتفوق دراسياً وعملياً

وحسن وحسين كما هما ما يشغلهم ليس  
العمل وانما السهر والبنات والمخدرات  
وكل ملاذ الدنيا وعدم الاهتمام بشغل  
والدهم اهم حاجه ياخذوا منه الفلوس  
وتصرف هباءا

وفى بعض الأحيان عندما دخلت سارة  
كلية العلوم تذهب مع عصام لكليتها التى  
هى بجوار كلية الهندسة بشارع أبو قير

بالإسكندرية وترتبط القلوب أكثر إلى أن  
جاء أواخر العام الثاني لعصام بالكلية  
وحدث أمران الأول أن حسن وحسين  
راءو عصام مع سارة عند محيط الكلية  
والأمر الثاني عندما علموا أن والدهم يريد  
إن عصام يسافر دبی للاتفاق على شحنة  
لعدم قدرته ومروره بوعكة صحية

هنا وأمام المكتب يجتمع حسن وحسين  
وفى عودة عصام من الكليه والدخول  
للمكتب يقف حسن وحسين على الباب  
ويمنعاه بل ويضرباه لكمة لكل واحد  
منهما على وجهه ليقع على الأرض  
عصام فى الشارع امام المارة واعين من  
يعمل معهم فى المكتب وفى منطقة السكن

ويتلفظان باقذر الشتائم له ويهددانه انه  
لو لم يبتعد عن اخاتهم سيحرقون بيتهم  
ويطردونهم من هذا المسكن هو وعائلته  
وانهم عطفوا عليه هم وابيهم خلال  
الاعوام السابقة مما جعله يستغل ذلك  
ويستغل اختهم الصغيرة ويطردونه امام  
اعين الجيران

وابيه وامه اللذان دخل الشرفة ليروا ماذا  
يحدث بالشارع ليروا ابنهم ملاقاه على  
الأرض

# الفصل السادس

عندما شاهد الأب ابنه ملكوم وملاقاه على  
الأرض من شرفته نزل مسرعاً واحتضن  
ابنه وساعده للإيقاف وقال له

-يلا يا ابني مش عايزين مشاكل

واخده وطلع على بيتهم على أعين الماره  
والجيران وعلمت اخواته بالأمر فجاءو  
مسرعين وهنا كان لدعاء أخته المحامية  
دور كبير أخذته رغم اعتراض ابيه وامه  
وهو كمان وذهبت به إلى قسم شرطة  
الجمرك وعملت محضر بالواقعة بسرعة  
لاتخاذ الإجراءات اللازمة وفي هذه الأثناء  
علم الحج عربى بالأمر وكذلك سارة  
وعندما اعترضت سارة على ما حدث  
لظماها اخوتها على وجهها و الحج عربى

الذى يمر بأزمه صحية تأفف من الأمر  
واعترض على أبناءه بشده ولكن الأبناء  
لم يراعوا حالة أبيهم المرضية ونهراه  
وقالوا له

- الولد ده خلاص ملكش دعوه بيه تانى  
ومهلوش شغل عندنا

وبعد مرور ساعات قليلة اذ بأمين شرطة  
يأتى لبيت الحج عربى ويستدعى حسن  
وحسين للقسم للتحقيق معهم فى واقعة  
العدوان وضرب عصام فى البداية  
يرفضون أن يذهبوا معه ولكنه حذرهم  
بعدم الذهاب فيتصلوا بالمحامى الخاص  
بهم فينصحهم بالذهاب مع أمين الشرطة  
وهو يحصلهم على القسم

وبالفعل لما ذهبوا كانت دعاء اعدت  
محضر بالواقعة قوى قانونياً وادعت بأنه  
ليست مشاجرة بل قضية بلطجة وطالبت  
بالكشف على المخدرات عليهم ولما جاء  
محامى حسن وحسين الاسناد ياسر  
المحامى المعروف بالدائرة ويعرف دعاء  
بحكم المهنة تحدث مع دعاء لانتهاء  
الخصومة بينهم وهو مستعد لفعل كل  
ماطلبه لما رأى من قوة المحضر وأيضا  
المطالبة بتحليل المخدرات ويعلم أن حسن  
وحسين يتعاطان المواد المخدرة مما  
سيصعب المهمة عليه إذا وصل الأمر إلى  
النيابة فأراد حل الأمر فى القسم وطالب  
حسن وحسين بالاعتذار لعصام ليس فقط

في القسم بل في نطاق مسكنهم وعمل  
مذكرة بعدم التعرض له مرة أخرى

وبالفعل استجابا لأمر المحامي بعد ملاحظته  
وعدم الإستجابة في بداية الأمر لأنه  
حذرهم من عدم الاستجابة ستكون  
العواقب عليهم وخيمه وكان اتفاق  
المحامي معهم بالاتفاق مع دعاء اخت  
عصام

وبالفعل حدث عمل محضر صلح وعدم  
تعرض وذهب إلى نطاق مسكنهم  
واعتذروا له على مرئى وأعين الجيران  
والمارة

وهنا بدء عصام يفكر في عمل جديد ولكن  
هذه المرة في عمل يتناسب مع دراسته

من الناحية العملية ويطبق ما يتعلمه مع الجانب العملى وبالفعل يجد فرصة فى مكتب شبكات فى منطقة سموحة وهذا المكتب يعمل فترتين فترة صباحية من ٨ إلى ٤ وفترة مساءية من ٤ إلى ١٠ فكانت الفترة المسائية مناسبة له لحضور الكلية صباحا

وبالفعل يبدأ العمل فى هذا المكتب وكان التواصل شبه يومى مع سارة عن طريق وسائل التواصل والمكالمات وتمر فترة فى عمل عصام الجديد فى شركة الشبكات بمنطقة سموحة والذى يثبت للجميع أنه ليس شخص عادى فى مهارته وتطوره الغير طبيعى فى هذا المجال حيث اكتسب

شهرة في هذا المجال في وقت قصير مما  
ذاع سيطه ويطلب بالاسم في عمل  
الشبكات والصيانات للشركات وبدء عصام  
بعد فترة من العمل في اعطاء والده جزء  
من راتبه الشهري للمساعدة في اعباء  
البيت من مصاريف بخلاف مصاريف  
كليتة ولبسه وكل احتياجاته من المال  
الذي يتحصل عليه شهرياً وعصام في هذه  
الفترة كان من أوائل دفعته ويمكن بره  
بوالديه ودعائهم ليه دائماً من الأسباب  
اللى كانت بتحطه في طريق النجاح وما  
زالت صلته وقلبه المتعلق بسارة يومياً  
عن طريق وسائل التواصل خاصة في

الصباح والمساء للاطمئنان على حالها  
وهي بالمثل

وتمر الأيام والشهور وههـى  
السنة الأخيرة فى الكلية لعصام الذى اصبح  
اسمه وسمعه فى عالم الشبكات  
والاتصالات علم فى هذا المجال وفى هذه  
تستاء حالة الحج عربى الصحية أكثر  
مما كانت عليه وينحدر حسن وحسين إلى  
الأسفل من حيث الاخلاق وكذلك فى  
الناحية العملية الشغل بدء يقل فى المكتب  
والشركة التى يمتلكها ابىهم اسمها قلت  
جداً فى السوق

وتأتى امتحانات بكالوريوس الهندسة و  
يدخل عصام الامتحانات وتطلع النتيجة

ويكون ترتيبه الثامن على الدفعة وهنا  
تأتي المفاجأة من أحد الشركات العالمية  
في مجال الاتصالات والشبكات عن وجود  
مسابقه لها في الشرق الأوسط

# الفصل السابع

أعلنت إحدى الشركات ذات الأصل  
السويدي وأحد الشركات الرائدة في مجال  
توفير أنظمة توصيل البيانات والاتصال  
عن بعد، عن وجود مسابقه في الشرق  
الأوسط للعمل بالفرع الرئيسي لها  
بالسويد على أن يكون المتقدم لا يزيد  
عمره عن ٢٦ عام وأنه حاصل على  
تقدير امتياز ويجيد اللغة الانجليزية  
بمهارة

فما كان من عصام عندما سمع عن  
المسابقة إلا أنه سارع بالتقديم وخاصة أن  
الشروط تتوافر فيه وهو عمره الآن ٢٣  
عام وسيكون الاختبار بعد شهرين بدولة  
الإمارات العربية

فما كان من عصام إلا أنه ذهب إلى منطقة  
التجنيد لاستخراج شهادة المعافاه الخاصة  
به لأنه وحيد وبالفعل أتم استخراج  
الشهادة وقد ابلغ مدير وصاحب الشركة  
التي يعمل بها أنه سيسافر بعد شهرين  
تقريباً لعمل اختبار ومقابلة مع إحدى  
الشركات العالمية وأنه في حالة النجاح  
سيقدم استقالته ويسافر

لكن صاحب الشركة قال لعصام

- خليك معانا وهزود مرتبك وعمولتك  
كمان أنت بقيت عامود أساس للشركة  
وهتاخذ صلحيات أكبر ولو عايز تدخل  
تأمينات معنديش مشكلة بس خليك معانا

ووسط أهلك وشيل موضوع السفر من  
دماغك

عصام: والله ياباش مهندس محمود أنا  
مقدر تمسكك بيا وده فوق دماغى لكن  
سيبنى لوجت الفرصة لأن ده حلمى من  
زمان وأنت عارف إنى بكن لك كامل  
الاحترام وربنا يقدر الخير لينا وليك

وينصرف عصام وحلمه بيراوده وبيروح  
المركز الثقافى لتعليم اللغات وبيقدم على  
دورة مكثفة انجليزى للمحترفين لمدة  
شهر واتفق مع المركز أنه هيبدا  
الاسبوع الجاى الدورة وكده هيكون أنهى  
الدورة قبل سفره للاختبار والمقابلة فى  
الإمارات وهو مروح على البيت بيلقى

نفسه معدى من عند بيت اخته هدى  
فيقول لنفسه بقالى فترة مشفتهاش وكنت  
مشغول بالتخرج لما أطلع أشوفها وبالفعل

وهو طالع يدخل للحوانى القريب من  
بيتها ويشترى تشكيله رائعه من الحلويات  
وكذلك من الفكهانى يشترى بعض  
الفاكهة ويطلع لاخته هدى وأول ما تشوفه  
تخذه بالحضن بحرارة شديدة

- وحشتني أوى يا عصام

-وانتى والله ياهدى عشان كده قلت أطلع  
أشوفك

هدى: والله ليك وحشه وبعدين ايه اللي  
انت جايبه معاك ده ليه كده انت جاي بيت  
حد غريب دى بيت اختك



وبيلغها أنه احتمال كبير يسافر ولو كده  
هيجتمعوا مع بعض ويقضوا يوم سوا

هدى: كده يا عصام واياه المفاجآت دي  
كلها كمان هتسافر

عصام: ادعيلي يا هدى سلام يا احلى اخت  
وينزل عصام لغاية ما يوصل للبيت ويقعد  
مع ابيه وامه ويتناول معهم الغداء ويفتح  
معاهم الموضوع

وبطبيعة الام مش عايزاه يبعد عنها  
ويسافر لكن الأب قاله توكل على الله  
وشوف مسـتقبلك وربنا يوفقكـ  
يدخل اوضته (بعد زواج إخوته البنات  
اصبحت الاوضة فاضيه فطبيعي أن عصام  
ياخذها)

عصام ويقعد ويفتح الشات وهو بيظمن  
على سارة تبلغه ان اخواتها من امبارح  
مش فى البيت بسبب مشاجرة مع بعض  
الباطنية فى المنطقة بسبب المخدرات  
وان بابها تعبان لسه وعمها جاى بعد  
المغرب يزوره وبابا نفسو يشوفك متيجى

وعمى موجود

عصام: بلاش عشان المشاكل واخواتك  
انى جيت يحصل مشكله

سارة: متقلقش وبعدين الموضوع القديم  
خلاص عدى عليه فترة طويلة وبابا  
نفسو يشوفك

عصام: طب حاضر هاجى ازور بابا بعد  
المغرب

وفعلا بعد ما يصلى المغرب يلبس وينزل  
يزور الحج عربى ويخبط على الباب تفتح  
ليه سارة وتتعانق هنا القلوب وتقول له

-تفضل

ويكون عمها قاعد هو وابن عمها والحج  
عربى جالس وسطهم وهنا لقاء الشوق  
والحنين والعشره الطيبة وينصب عصام  
فى حضن الحج عربى الحضن الشبيه  
بالأبوى ويتبادلا الاحضان والفرحة تملى  
العيون ثم يسلم عم سارة وابن عمها  
وهو يعرفهم من قبل بسبب أنه كان وهو  
يعمل عند الحج عربى يأتى دائماً أخاه  
ليزورو هو وأبناءه

ويبدء الحديث

## الحج عربى: طمني عليك يا عصام

ويبدء عصام بحكى ما حدث له من بعد ما  
ترك المكتب والشركة التابعين للحج عربى  
ويفرح كثيرا الحج عربى ويبلغه عصام  
أنه قد يسافر ويلمح له بأنه يريد سارة  
تكمل معه المشوار

الحج عربى: المكتب بينهار والشركة  
كمان من بعد موضوع بتر رجلي يدوب  
الحال ماشى بالعافيه كنت نفسى تمسك  
الشغل انت مكنش ده هيكون الحال بس  
الحمد لله بس بقولك ايه لو هتسافر لازم  
اشوفك قبل ما تسافر وعائزك تخلصي بالك  
من سارة

وكأنها اشارة للموافقة على التلميح  
والاذن بانه يريد عصام لسارة

وينصرف عصام هنا ويذهب للجلوس فى  
أحد الكافيهات لشرب مشروب النسكافيه  
ويتصل به احد عملاء الشركة ويريد منه  
أن يأتيه لعمل الصيانه اللازمه لشبكة  
مراقبه الشركة ولكن عصام اعتذر وقال  
له أنه اجازة اليوم وسوف يأتيه غداً أو  
يرسل أحد الزملاء الآن له أن أراد لكن  
صاحب الشركة قال له لا سوف انتظر  
غدا

ويذهب عصام إلى المنزل وينام حتى  
صباح الغد و يستيقظ ويصلى فتيجى  
ولدته تحضر له الافطار فيقول



وعندما ينتهى من عمل اللازم وتشغيل  
الشبكة مرة أخرى وعمل الحماية اللازمة  
لها صاحب الشركة يقولوا

- تعالى عايزك فى المكتب تقعد معايا  
شويه

ويلبى الطلب عصام ويدخل معه المكتب  
ويعرض عليه صاحب الشركة أن عصام  
يعمل معه فى الشركة وأنه يأخذ ٣  
أضعاف راتبه بالبص كمان

عصام: شكرا على عرضك الجميل ده اللي  
اكيد محدش يرفضه بس والله أنا مرتبط  
فى الشركة اللي أعمل بها الان واحتمال  
كبير اسافر بعد اقل من شهرين

صاحب الشركة: بالتوفيق يا عصام بس انا  
فى انتظارك فى أى وقت لو غيرت رأيك

عصام: حاضر

وتمر الأيام وعصام ما بين عمله وبيته  
وحضور الدورة فى المركز الثقافى

وفى هذه الأيام يعود حسن وحسين إلى  
بيتهم بعد التصالح مع الباطنية الذين  
كانوا معهم المشاجرة ويعلموا أن عصام  
زارهم ويتحدثون مع سارة

- أيه اللى جابوا هنا

وهنا يتدخل الحج عربى فى الكلام  
ويقولهم

- أنا اللي قولتو يجى وعلى فكرة كمان  
انا قولتو يجى كل فترة يزورنى وبعدين  
ما هو سابلكم الشغل ومشى من كام سنه  
هو انتو هتمنعونى كمان مين يجى ومين  
ميجيش

حسن وحسين: لا يابابا براحتك طبعاً

وترسل الشركة السويدية لعصام عبر  
الاي ميل تحديد موعد السفر بالضبط  
وعنوان المقابلة فى الإمارات والاجراءات  
اللازمة للسفر وعليه الذهاب لسفارة  
الإمارات لتخليص الأوراق وحجز التذاكر  
للطيران

وبالفعل عصام يعلن للجميع موعد سفره  
مافيهم صاحب الشركة الذى يعمل بيها  
واخواته البنات وسارة

وتبلغ الحج عربى سارة بالموعد فيقولها

-ابقى خليه يجى يشوفنى قبل السفر

وتبلغ سارة عصام هذا الأمر

فيقول عصام لسارة : ان شاء الله هاجى

ازوركو قبل ما اسافر بيوم او اثنين

ويتفق عصام مع ابيه وامه واخوته البنات

على التجمع قبل السفر بيوم فى المسكن

الخاص بهم لقضاء اليوم سويا قبل السفر

وهنا قد انقضت الدورة فى المركز الثقافى

وحصل عصام على شهادة اتقان اللغة

الانجليزيه كمحترف وبيء فى تجهيز  
الأوراق من السفارة فى القاهرة وما خرج  
من السفارة ومعه تصريح السفر  
والموافقة ومن فرحته وهو خارج تاتى  
سيارة مسرعة فى الطريق الواقف عليه

عصام

# الفصل الثامن

كادت السيارة أن تفتكه بسرعتها إلا أن  
عناية الله له حاضرة وأحد المارة جذب  
عصام من ذراعته للخلف ووقع عصام  
على الأرض وتبعثرت الأوراق على  
الأرض واجتمع المارة حوله يجمعون  
الأوراق المتناثرة من الأرض

والجميع بصوت واحد

-الحمد لله اتكتبك عمر جديد

وياخذوه على جانب الطريق ليستريح من  
أثر الخاضه وأثر جذبته من ،ذراعته  
ووقعه على الأرض وبعد مرور دقائق  
وهدء عصام قام واخذ اوراقه وتوجه إلى  
محطة قطار رمسيس لحجز تذكرة والعودة  
إلى الاسكندريه

ويعود للإسكندرية ويذهب إلى بيته حامدا  
لله على نجاته وإنهاء إجراءات السفر إلى  
الإمارات ويبقى قرابة الثلاثة أيام للسفر  
وهنا يطلب من صاحب العمل اجازة لمدة  
شهر فى حالة أنه لم يوفق للسفر أما إذا  
كان من الذين تم الاختيار عليهم فسيكون  
هذا هو الختام ويبدء بالاتصال باخوته  
ويعزمهم على الغداء غدا وقضاء اليوم  
سويا

وبالفعل وفى صباح اليوم التالي يستيقظ  
عصام ويذهب لى يشتري بعض اللحوم  
والطيور لعمل غداء ويأتى لولדתه وهو  
محمل بأطيب أنواع اللحوم والطيور

زينب: ايه يا عصام كل ده أكل



" ترن ترن ترن ترن "

- الـووو عمالـه ياسـيادة الافوكـاتو

وحشتيني يا بت الايه

دعاء: وانت والله يا عصام

عصام: مجتيش ليه

دعاء: هخلص محكمة واجى على طول

عصام: وجوزك طبعا هيجى

دعاء: فكك منه لا أنا جايله لوحدى هتلقيه

مشغول

عصام يسكت وبداخله حزن على العلاقة

الشبه منعدمة مع جوز اخته دعاء اللي

تقريباً مجاش غير مرة واحده فقط لما

كان بيتقدم لها ومنذ هذا الوقت لم يدخل  
البيت ولا مرة وتقريباً منذ عدت سنوات

وعصام يشيل ابن اخته ويقعد يلعب معاه  
وتأتى الساعه الثانيه والنصف بعد الظهر  
وتطرق الجرس دعاء ويفتح لها عصام  
الباب ويخدها بالحضن وكذلك الجميع  
بالاحضان المتبادله

- وحشتيني اوي يا دعاء

- والله أنت اكثر يا عصام

وتقعد تتكلم شويه مع ابيها وعصام  
وتقريباً على الساعه ثلاثه وربع يطرق  
الجرس صالح يفتح الباب له عصام  
ويخده بالاحضان ويخد عم عيد بالحضن  
وكذلك الحاجه زينب ويسلم على دعاء

ويجلسوا فى الصاله يتحدثون ويضحكون  
ويمزحون وقد قامت دعاء لتحضير الغداء  
مع اختها ومامتها ويتحضر الطعام الشهي  
الملى باجود أنواع اللحوم والاطعمه  
المصرية الجميلة وينتهوا من الطعام

ويجلسوا سويا جميعاً يتحدثون عن  
الذكريات وعن عصام كيف صار اليوم بعد  
ما كان طفلاً ثم فتى ثم شاب وهم فخوريين  
بما يفعله وأنه دائماً مصدر فخر لهم  
ويطالبوه بالزواج فى القريب العاجل وآلام  
زينب تدعيلو بالزوجة الصالحة وأنه يفرح  
قلبها وسرعان ما ينتهى اليوم ويأتى  
المساء وينزل صالح وهدى يروحو بيتهم

وعصام يصر أنه ينزل يوصل أخته لبيتها  
ويرجع فدعاء بتقوله

- خليك أنا معايا عربيتى تحت متقلقش  
عليا ولما أوصل هكلمك واطمنك

وتتصرف دعاء ويدخل الأب والام ليناموا  
ويجلس عصام مع هاتفه يرسل الرسائل  
لسارة ويقولها بلغى الحج عربى ان شاء  
الله بكرة هاجى ازوره بعد الظهر فسارة  
تقوله ثوانى وتذهب إلى أبيها وتبلغه  
بالموعد فيقول الحج عربى لسارة البيت  
بيته ياريت يتغدى معانا كمان

تأتى سارة مرة أخرى لمراسلة عصام  
وتبلغه بأن أبيها فى انتظاره ويدعوه

للغداء فيقول لها عصام ان شاء الله سأتي  
لكن سامحيني في الغداء

ويجلسو سويا يرأسلون بعضهم البعض  
إلى ما بعد منتصف الليل ويودعها  
بتصبى على خير ويغلق هاتفه وينام

ويأتي الصباح ويستيقظ عصام ويتناول  
الإفطار وبعده القهوة ويصلى بعدها الظهر  
ويقوم ويلبس طقم شيك مع وضع اجمل  
العطور وينزل من بيته متجهاً إلى بيت  
الحج عربى وهو على باب منزل الحج  
عربى وامام مكتبه إذ بحسن وحسين  
أمامه وتتنظر الأعين لبعضها وتحمل كثيراً  
من الكلمات

وهنا

# الفصل التاسع

حسين: ايوة يا عصام رايح فين أنت

عصام: عاملين ايه الأول

حسن: ايوة برضه رايح فين

عصام: أنا طالع اقعد شويه مع الحج  
عربي لأنى مسافر بكرة ان شاء الله وكنيت  
كلمته وهو طلب منى انى ازوره قبل ما  
اسافر وخذت منه الميعاد ده ياريت حتى  
تيجو ونقعد كلنا سوا

حسين: كلنا بقولك يا عصام الحج نايم  
وتعبان شوف وقت تانى وتعالى

وفى هذه الأثناء سارة كانت تنتظر عصام  
وتنتظر من وراء الشرفه وترى الأحداث  
فتسرع إلى ابيها وتخبره فيتكى على

عكازة وعلى سارة ويذهب إلى الشرفة  
وينادي

- أياه عصام مطلعتش ليه

عصام: ايه حج انا طالع اهو

وينظر حسن وحسين لبعضهم

- الحج صحى طب اطلع يا عصام

ويطلع عصام ويجلس مع الحج عربى

ويتحدثان ويقول الحج عربى لعصام

- والله يا ابنى الشركة والمكتب تقريباً

وقعين خالص أنا تقريباً بصرف من

رصيدى القديم الا كان فى البنك اللي قرب

يخلص تقريبا وبدأت ابيع ممتلكات عندى

عشان اعرف اعيش وفى ناس قالتلى

على عملية تركيب قدم صناعى بس لقيتها  
غاليه جدا وبعدين مفيش شغل بسبب  
مرضى وبعد ما انت مشيت حسن وحسين  
تقريباً ضيعوا تقريباً كل الشغل والعملاء  
والتجار والمستوردين بس الحمد لله انا  
فرحان انى شفتك

عصام: والله يا حج عربى انت معزتك  
عندى ويعلم ربنا انى بحبك قد ايه ادعيلى  
فى السفرية دى تقضى على خير وان  
شاء تكون سبب اننا نتجمع تانى

بتدخل سارة ومعها مشروب وتلتقى  
نظرات الحب والمحبة بينهم والحج عربى  
يرى ويفهم ويتأكد عنده المعلومه انهما  
يريدان بعضهما

الحج عربى: اقعدى ياسارة

وتجلس سارة والحديث يطول إلى أن أذان

العصر فيقول الحج عربى

- حضرى الغداء

عصام: لا والله أنا لازم اتغدى مع بابا

وماما الوقت عدى بسرعه هى كده

الاقوات الجميلة والناس الحلوة

ويعتذر عصام عن الغداء وينصرف

وهو نازل يكون حسن وحسين فى انتظاره

- ايه ياعم عصام كل ده قاعد مع الحج

عصام: والله الوقت جرى بسرعه والحج

قاعدته جميله ربنا يشفيه ويخليولكو

حسن وحسين ؛ ماشى يا عصام مع  
السلامه

ونظرات الغل على وجوههم

وينادى الحج عربى على سارة

- ايه يا سارة شايفك زعلانه ومبسوطه  
فى ايه احكى

سارة: مفيش

الحج عربى: ههههههههههههه عيب  
ياسارة انا راجل كنت معلم فى السوق  
وبفهم ايه موضوع عصام يا بت انا أتمناه  
ليكى

سارة: بجد يابابا

الحج عربى: اه والله

سارة: والله يا بابا عصام عايزانى وانا  
كمان بس هو مستتى يقف على رجله  
ويتوقف فى السفرية دى ويجى يتقدم  
رسمى بس المشكله هتكون فى اخواتى  
الحج عربى: يجى بس وملكيش دعوة  
باخواتك

سارة تقوم تحضن ابيها

- الله عليك يا أحلى أب فى الدنيا

وتقوم تحضر الغدا وعصام بيطلع بيته  
وبيتغدى مع ابيه وامه ويجلس امام  
التلفاز ويشاهد مباراة الأهللى الاتحاد  
ويفتح وسائل التواصل على هاتفه ويرى  
رسالة سارة له بأن ابيها يعلم أنه يريد لها

وأنه موافق وأنها فى انتظاره ليدبر الأمر  
ويأتى ويتقدم لخطبتها

ثم ينزل على أحد الكافيات بالمنطقة التى  
يسكن بها ويجتمع مع بعض أصحابه  
ويتحدثون حتى يعود إلى البيت ليستريح  
ويصلى الفجر ويصلى مع أبيه فى  
المسجد كالعادة ويدعو الله أن يوفقه فى  
هذا السفر وأن يجلب له الخير ثم يصعد  
إلى بيته ويأخذ شنتطته ويقبل يد أمه  
وأبيه وينزل على السلم بيرن هاتفه

- الوووو أيه يا دعاء

دعاء : أنت فىن يا ابنى

عصام: أنا نازل على السلم رايح المطار

دعاء: أثبت مكانك أنا داخله عليك خلاص  
أنا جايه أوصلك

عصام: ليه كده يابنتي

دعاء: اهدى يا عم يلا سلام أنا داخله  
عليك

ويركب عصام مع أخته دعاء ويصلا إلى  
المطار وتودعه ويركب الطائرة المتجهة  
إلى الإمارات

وها هو عصام قد وصل إلى الإمارات  
والحلم يقترب ويذهب إلى فندق كاي  
هومز واحد من أعلى الفنادق في الشرق  
الأوسط في رأس الخيمة بدولة الإمارات  
ويرى جمال الطبيعة هناك ويستلم غرفته  
عن طريق ممثل الشركة الذي تحدث معه

وعن المسابقة وعن إمكانيات الشركة  
وتمنى له التوفيق فى الاختبارات التى  
سوف تبدأ فى الغد

ويذهب عصام إلى غرفته ويتصل بوالديه  
واخوته وسارة ليطمئنهم على حاله وأن  
الاجواء هنا رائعة وأنه متفائل ويجلس فى  
الفندق حتى أول الليل ويخرج ليتمتع  
بجمال الطبيعة هناك ويقوم بجوله سياحية  
قصيرة لمدة ساعتين ثم يذهب إلى الفندق  
مرة أخرى ويتناول العشاء ويذهب إلى  
غرفته لينام ويستيقظ فجراً فيصلى  
وبعداها يتناول الافطار ويشرب قهوته  
ويتصفح الاخبار المصرية على هاتفه  
ويذهب إلى القاعة التى بها الاختبار وهى

توجد داخل الفندق ويتعرف هناك على  
معظم الشباب المتقدم للعمل بالشركة من  
جنسيات مختلفه داخل نطاق الشرق  
الأوسط ويقابل أربعة شباب غيره  
مصريين منهم شخص كان زميل له فى  
جامعة الإسكندرية وخامس الدفعه والثلاثة  
الآخرون من جامعة عين شمس وجنوب  
الوادي وجامعة النيل ومجموع المتقدمين  
94 (أربعة وتسعون) شباب وتبدأ  
الاختبارات باليوم الأول ويجيد عصام  
بشكل مميز ويتعرف باقى اليوم على  
اصدقائه المصريين عن قرب الموجهين  
معه فى المسابقة

ويخرج معهم فى المساء ويستمر هذا  
الوضع لمدة ثلاثة أيام وفى اليوم الثالث  
تأتى النتيجة بأن خمسة عشر فقط من  
مجموع المتقدمين هم نالوا ثقة الشركة  
وحاندوا على أعلى التقديرات والكل ينتظر  
الرسالة على الايميل الخاص بكل واحد  
على حده والأعصاب مشدودة ومتوترة

وما كان من عصام إلا أنه ذهب إلى  
غرفته وتوضأ وصلى ركعتين ويلح على  
الله بالتوفيق له وتأتى الرسالة الأولى لمن  
لم يحالفهم التوفيق

شكرا لكم على ما بذلتموه فى الاختبارات  
وانكم تركتكم بلدكم وعائلتكم من أجل

المشاركة نتمنى لكم دوام التوفيق والسداد  
في القادم

وتأتى الرسالة الأخرى لقد كنت على  
الموعد فى الاختبارات وقد نلت ثقة  
الشركة فعك فى القادم تكون معنا كشريك  
فى فريق الشركة وتأتى هذه الرسالة  
لعصام الذى لم يتمالك نفسه والدموع  
تتهمر من عينيه فرحا وهو يردد الحمد لله  
ويكون ممن اجتازوا الاختبار الاول ابن  
بلده هشام خريج جامعه جنوب الوادي  
يالها من فرحه ملئت قلب عصام وعليه  
ابلغته الشركة عبر الايميل انه سيتم  
لمدة ثلاثة أيام أخرى للتصفيه بين  
الخمس عشرة وأما الذين لم يحالفهم

التوفيق تقدمت لهم الشركة بالشكر  
واستعداداهم للسفر باكرا

وها هو عصام يخلو بنفسه ومع هاتفه  
ويبلغ سارة وحدها بكل ما حدث ولم يخبر  
أحد من عائلته ويستعد للثلاث أيام القادمة  
ويودع اصدقائه الذين لم يحالفهم التوفيق  
ويذهب للسهر مع هشام وفى النهاية  
يذهب إلى غرفته وينام ويستعد لما هو  
قادم

وفى اليوم الأول يتعامل مع الاختبارات  
بشكل مميز جدا مما يثير دهشة فريق  
HR الخاص بالشركة السويدية ويجعلهم  
يتحدثون فيما بينهم عنه وانا لفت  
الإعجاب لهم ويستكمل اليوم الثانى

الاختبارات ويكون عصام على قدر  
المسؤولية وتفهمه لكل خطوة يخطوها  
إلى أن جاء اليوم الأخير فى الاختبارات  
وهنا حضر نائب رئيس الشركة مع  
مدير HR للتقييم النهائى وهنا طلب نائب  
رئيس الشركة بعدم ورود التقييمات إليه  
الآن بل أراد هو بنفسه التقييم النهائى  
وسوف يقارنه بتقييم اللجنة ولكن العجيب  
أن عصام لم يلفت انتباه نائب رئيس  
الشركة وبالفعل رؤية هذا الرجل استبعدته  
من الترتيب للثلاث الأوائل وهنا

# الفصل العاشر

وهنا عندما أراد نائب رئيس الشركة التقييمات ونظر إليها ويرى فيها أن عصام ترتيبه الأول وأن ترتيبه عنده الرابع عشر فرأى المسافات بعيدة فطلب من اللجنة معايير ترشيحكم واقتناعكم بعصام الذي هو يراه أنه لا يصلح

فجلس مع اللجنة وتناقشا وذهبوا على الاتفاق واعتماد المركزين الأول والثاني أما الثالث فالجنة ترشح عصام وهو يرشح آخر

فاتفقا على إعلان المركزين الأول والثاني ويخبرا عصام والشخص الآخر انهما سيوجلان للغد لاختيار أحدهما

وأن اللجنة ومدير HR ونائب رئيس الشركة سيختبروا عصام والشخص الآخر وهنا اعلنت النتيجة وعندما عصام بالأمر ارتفعت دقات قلبه وتسارعت والعرق يتصبب على جبينه والخوف امتلكه ولا يعرف ماذا تقدر له الاقدار بينه وبين العمل فى أكبر الشركات خطوة ولكنّه يخشى أن لا تكون للأمام جلس منفرداً فى غرفته يفكر ويفكر والقلق والتوتر هما الغالب عنده وبعد جلوسه لساعات فى هذه الحالة ما كان منه إلا أن اتصل بوالدته واخبرها بالأمر فتطمئنه الأم وأخذت تدعو له وتبشره بأنها رأتة فى منامها يجلس على مكتب عظيم الهيئة وذكرته بالجوع

إلى مسبب الأسباب وأنها ستظل تدعوا له  
هى وابيه حتى الفجر

فما كانت هذه المكالمة إلا سكن وطمئنيه  
لعصام وبعدها توضحها توضحها توضحها توضحها  
على الله فى سجوده بان يحقق ما يتمناه  
فهاهو يصلى ويدعوا هنا والام والاب  
يصليا ويدعوا له هناك حتى إذا أتى  
الصباح

وكان الموعد المرتقب وانتهى المتقدم  
والمرشح الاخر للوظيفة من المقابلة

التى استمرت فوق الساعة وكان نائب  
رئيس الشركة قد اعتمده ولكنه أراد أن  
يستكمل الاختبار والمقابلة لعصام كما  
اتفق مع اللجنة ولكن الأمر بالنسبة له قد

حسم تقريبا إلى أن دخل عصام فتوجه له  
بالسؤال

- فنى فى تقنية الأمن السيبرانى

فما كان من عصام إلا أنه اجاب اجابة  
اندهش الجميع من سرعته واتقائه فى  
الرد وشرحه التفصيلى الممتع

فنظر إليه نائب رئيس الشركة وكأنه يقول  
لنفسه ليس هذا من كان معى بالأمس  
وأخذ الحوار وسرد الاسئلة

قراية الثلاث ساعات وما كان من عصام  
إلا أنه افحم الجميع فى جميع الجوانب فى  
الناحية الفنية واللغة والفكر والثقافة  
والإرادة صفات الشخصية وعندما انتهى  
قام نائب رئيس الشركة واعتذر له أمام

الجميع أنه أخطأ عندما قلل منه ومن شأنه واخبره أنه هو الفرد الثالث الملحق بالشركة فما كان من عصام إلا أنه سجد لله شكراً وبكى فى ظل تصفيق حار من اللجنة جميعها ويتسلم اخطار الموافقة بالعمل لدى الشركة عبر الايميل الخاص به وأنه سوف يتواجد بالشركة بعد اسبوعين من الآن فى السويد وما أن مرت فرحته ومضت الساعات وركب الطائرة ونزل إلى القاهرة ومنها يركب القطار ويعود للإسكندرية وهو فرحة عارمة ويذهب إلى البيت مسرعاً ويطرق الباب وتفتح أمه الباب وعندما فتحت ينكب على قدميها إجلالاً لها وعرفانا

ويشكرها على دعواتها له والاب يستيقظ  
من نومه وهاهي الاحضان بين الأب وابنه  
احضان الأمان والاطمئنان والدموع تسيل  
من عين عصام فرحا وما أن مرت ساعات  
واخوته يتصلان على الهاتف ويباركون له  
لما علموا من أبيهم برجوع عصام وانه  
رجع مجبور الخاطر وتخطى الاختبارات  
وكتب له القبول

ويجلس كالعادة على الهاتف يتحدث مع  
سارة عن كل ما حدث بالتفصيل أثناء  
الاختبارات وأنه سوف يسافر بعد  
اسبوعين

وما كان من سارة يجتابها شعور الفرح  
والحزن الفرح لنجاح عصام والحزن لبعده

عن عينيها ويمر الليل وفي الصباح يذهب  
عصام إلى الشركة التي يعمل بها في  
سموحة وينهى كل الأمور المتعلقة بالعمل  
به ويسلم ويودع زملائه في العمل  
وصاحب الشركة ويتبادلون الاحضان  
والدعوات له بالتوفيق ويتحدثون معه أن  
يكونوا دائماً على تواصل دائم ولا ينقطع  
عنهم

وينتهي الأمر ويذهب عصام إلى بيته  
ويجلس بمفرده ليخطط ماذا يريد من تلك  
السفيرة وما هي اهدافه ويبحث عن  
الشركة بشكل قوى على النت ليعلم كل  
كبيرة وصغيرة عنها كي يسافر وهو  
واضح

له جميع المعالم ويظل على هذا الحال أيام  
ما بين البحث ولقاء الأصدقاء وانتهاء  
الأوراق الخاصة بالسفر من تأشيرة  
واستكمال أوراقه والتحدث مع سارة وعن  
حلمه الذي يقترب إلى أن بقيا ثلاث أيام  
على السفر وقد انتهى من كل شيء وإذ  
بعصام يريد أن يجمع إخوته كالعادة قبل  
السفر ولكنه يفاجئ هنا أن دعاء تدعوهم  
لقضاء يومين في الساحل في الشاليه  
الخاص بزوجها وتدعو كذلك اختها  
وزوج اختها وامها وأبيها طبعاً مع عصام  
فيوافق عصام وهدي ولكن زوج هدي  
والام والاب لم يوافقوا اعتراضاً أن هذا  
الشاليه مملوك لزوج دعاء وهم تقريباً

مش فاكرين ملامحه وأنه لا يأتى إليهم  
ابداً ولا تليفونيا تكاد تكون العلاقة  
مقطوعة إلا أن دعاء أحت عليهم بشده  
ومع موافقة عصام واقناعه لأبيه وأمه  
وافقوا ولكن زوج هدى لم يوافق ولكنه  
وافق لهدى وابنه أن يذهبوا معهم وبالفعل  
تأتى دعاء بالسيارة وتأخذ هدى وابنها  
الصغير وأمها وأبيها وعصام ويذهبون  
إلى الساحل لقضاء يومين هناك وبالفعل  
تجمعت الأسرة وتم قضاء يومين فى  
الساحل وكان السائد الالفة والمحبه  
والمرح وعلى الشاطئ تحمل دعاء ابن  
اختها ونزول هدى المياها مع عصام  
وتحدث نفسها دعاء وتنظر إلى الطفل

وتدمع العين دمعاً رقيقاً وتحديث نفسها  
بالأمومة وتشتاق لها ولكنها تخفى عن  
عائلتها علاقتها الغير طيبه مع احمد  
زوجها وعن المشاكل الدائمة بينهم وعن  
علاقته النسائية التي لا تحتمل ولكنها  
سرعان ما تتماسك امام الأم والاب  
وينتهى اليومين فى محبة وروح الاسرة  
الجميلة ومما أثر أيضا فى نفس دعاء أن  
زوجها لم يرفع ولو لمرة سماعة التليفون  
عليها ولا أى مكالمه ولاحتى رساله وهى  
ترى أن صالح زوج هدى يتصل فى اليوم  
أكثر من خمس مرات يظمن فيه على هدى  
وابنه

ويعود الجميع إلى الاسكندرية مرة أخرى  
ويتبقى يوم وبضع ساعات على سفر  
عصام وعصام هنا يؤكد على دعاء أن  
أحد أصدقائه سوف يقوم بتوصيله إلى  
المطار ولا تأتي هي خاصة أنه سيسافر  
قبل الفجر بساعتين ويأتي صالح ويسلم  
ويودع عصام ويأخذ هدى وابنه ويذهب  
ولكن دعاء هنا تصر انها ستقوم  
بتوصيلهم وبالفعل قد كان ودعاء هنا ترى  
ما هي فيه من تفكك أسرى في بيتها لذلك  
تشتاق لاهلها لما في ذلك دفئ المشاعر  
والاحساس بجو الأسرة

وعصام بعد ما يأخذ دش يتصل بسارة  
ويقولها انه جاى بكرة يذروهم

بعد المغرب لأنه خلاص كده هيسافر قبل  
الفجر

وفى اليوم التالى يصحى الفجر وبعد كده  
يفطر على فطار فول وفلافل ينزل يجيبهم  
ويفطر مع ست الكل وعم عيد الرجل  
الطيب وينزل يقعد على الكافيه بعدها  
ويتصل بجميع اصدقائه ومعارفه ليودعهم  
قبل سفره إلى أن يأتى وقت الغداء  
ويتناول الغداء مع امه وابيه ويبدء يلبس  
أحلى الثياب للذهاب إلى الحج عربى  
وسارة ليودعه ويذهب للحج عربى ولم  
يكن موجودين هناك حسن وحسين ودخل  
البيت عصام وجلس مع الحج عربى

واخذهم الحديث لأكثر من ساعة وقد أتت  
سارة بالشاي ومن بعده بالعصير

وفى نهاية الكلام طلب عصام من الحج  
عربى انه يريد سارة وانه فى سفره هذا  
سيجمع بعض المال ويأتى فى اقرب وقت  
وفرصة ليخطب ويتزوج سارة وانه فقط  
ما يريد الان وعد وموافقة الحج عربى  
على الارتباط فى المستقبل القريب بسارة

وهنا تبسم الحج عربى وقال له

-أنا مش هلاقى احسن منك لسارة أنت  
شاب مجتهد وطموح

وينادى الأب على سارة ويخبرها بما قاله  
عصام وهنا تبسم الشفاه على وجه سارة



فيخبرها بما حدث فتفرح الأم وتدعو له  
بالتوفيق وان يحقق امنياته وهنا الأب  
يسمع الحوار ويخرج عبث الوجه ويقول  
له

-يا عصام انا مش موافق

# الفصل الحادى عشر

عصام: ليه يابابا مش موافق

وقد تغيرت ملامح عصام وانطفئ نور  
وجهه وكذلك الأم

عم عيد: يا ابني انت ناسى اخوتها عملوا  
معانا ايه وبعدين اخوتها سمعتهم بقت  
سيئة ومش هيوافقو واحنا مش عايزين  
مشاكل خرينا فى حالنا والبلد مليانه بنات  
كتييير كويسه

وهنا يدخل اوضته عصام وهو مهموم  
والحزن يخيم عليه ويحضر شنطة السفر  
وبعض ومستلزماته

ويدخل الأب والام غرفتهم ويتحدثان فى  
الأمر والاب ليس معترض على سارة ولا  
ابيهما كل الاعتراض على اخوتها وانهم

ممکن یغدوا ویترضوا لابنهم إلا أن الأم  
ظلت طوال الليل تغير في رأی ابیه وتقنعه  
بأن الفتاة مناسبة لعصام وأنهم یحبون  
بعضهم ولا تكسر بقلب وخاطر ابنا قبل  
السفر واخذت تعید له الكلام طوال الليل  
حتى قال الأب

- یفعل الله ما یشاء عندما یعود ویقدر له  
الخير ومتخفیش مش هکسر بقلب ابنی

وفی الفجر یستيقظ الأب والام وعصام  
لیصلیا الفجر وهنا یقول الأب لعصام

- یلا یا ابنی نزل نصلی الفجر جماعه  
عقبال ما نزل لما تیجی ان شاء من  
السفر وننزل نخطب سارة سوا

وهنا ينقض عصام فى حضن ابيه  
والدموع فى عينيه

- اشكر يا حجاج

ويقبل يديه وينزلا لأداء الصلاة وبعد  
الصلاة تأتى هدى وزوجها وكذلك دعاء  
بسيارتها ليودعوا عصام ويركب مع  
اخوته السيارة للذهاب إلى المطار للسفر  
إلى السويد

\*\*\*

"عصام فى السويد"

وها هو عصام قد وصل إلى السويد  
ويصل إلى مقر الشركة ويتسلم العمل  
وتمر الايام وعصام مابين مقر سكنه

وعمله والاتصال بأهله وأخوته وسارة  
وهو يلفت الأنظار داخل الشركة من  
الالتزام واكتساب المهارات بسرعة  
فائقة مما جعله دائما محط أنظار الجميع  
داخل الشركة

وبعد مرور ثمانية أشهر يأتي بلاغ إلى  
الشركة ويوكل فريق ومن أعضائه عصام  
داخل فريق الدفاع عن الهجوم على أحد  
البنوك الكبيرة

\*\*\*

"الهجوم على بنك كبير"

في ليلة هادئة، تعرض بنك كبير في مدينة  
ستوكهولم لهجوم سيبراني من قبل  
مجموعة من الهاكرز المحترفين.

استطاعت المجموعة اختراق نظام البنك وسرقة بيانات الآلاف من العملاء، بما في ذلك أرقام الحسابات والبطاقات الائتمانية.

بدأ البنك في تلقي بلاغات من العملاء حول عمليات سحب مشبوهة من حساباتهم. بدأ البنك بإبلاغ الجهات المختصة والاستعانة بالشركة التي يعمل بها عصام وكان عصام من الفريق الملوط به حل القضية و بالتحقيق في الأمر واكتشاف الثغرة الأمنية التي استغلها الهاكرز.

بعد تحليل البيانات، اكتشف فريق الأمن السيبراني أن الهاكرز استخدموا تقنية "التصيد الاحتيالي" لخداع أحد الموظفين

للحصول على كلمة المرور الخاصة بنظام  
البنك.

بفضل سرعة استجابة فريق الأمن  
السيبراني، تمكن البنك من إيقاف الهجوم  
ومنع المزيد من الأضرار. كما تمكن  
الفريق من تحديد هوية الهاكرز وتسليمهم  
للسلطات.

وكان لعصام دور قوى وفعال في تحديد  
هوية الهاكرز مما جعله في مكانه اعلى  
في الشركة وبدء اسمه يتردد دائما وعن  
إمكانياته وبدء الاعتماد عليه وتحمله  
بعض القضايا بمفرده في المستقبل

وهاهو عصام من نجاح إلى نجاح  
ودعوات الآباء في مصر هناك وبعد

اكتمال عام له فى الشركة تأتى قضية  
أخرى كبيرة

\*\*\*

" عصام فى مهمة جديدة "

كانت هناك مدينة تُدعى "لوزان فى  
سويسرا، وكانت تعتمد على التكنولوجيا  
فى جميع نواحي حياتها. كانت لوزان  
مدينة متقدمة، وكانت تعتمد على الإنترنت  
فى جميع عملياتها، من الحكومة إلى  
الشركات إلى الأفراد.

فى أحد الأيام، ظهر قرصان سيبراني  
يُدعى "السراب"، وكان معروفًا بمهاراته  
الاستثنائية فى اختراق الأنظمة. كان

السراب يعمل على اختراق أنظمة الأمان،  
وكان هدفه سرقة المعلومات الحساسة.

في هذه الأثناء، استدعت الحكومة  
السويسرية الشركة السويدية لحمايتها  
وهنا كان ترشيح عصام للمهمة الذي  
اصبح معروف بمهاراته الاستثنائية في  
الأمن السيبراني، وكان يعمل على حماية  
أنظمة الأمان.

بدأ السراب في تنفيذ خطته، وبدأ في  
اختراق أنظمة الأمان. كان عصام على  
دراية بمهارات السراب ، وكان يعمل على  
مدار الساعة لتحديد مصدر الهجوم  
وإيقافه.

كان عصام يستخدم تقنيات متقدمة لتعقب السراب وإيقافه. كان يستخدم خوارزميات متقدمة لتحليل البيانات وتحديد أنماط الهجوم.

في النهاية، تمكن عصام من تحديد مصدر الهجوم وإيقاف السراب وكانت مدينة لوزان قد تعرضت لخسائر كبيرة، ولكنها تمكنت من التعافي.

وقد خرج عصام من المعركة منتصرا ، وأصبح رمزا للأمن السيبراني. وتحدثت عنه المواقع والصحف في أكثر من بلد وكان خير من يمثل الشركة وزاع سيطه في السويد والدول المجاورة مما جعل إحدى الشركات العظمى في أمريكا تعرض

عليه العمل لديها بأضعاف أضعاف ما  
يقتضيه من الشركة السويدية وبدأت  
تتهافت عليه العروض وهو في سن الرابع  
والعشرون أي بعد قضاء عام وشهرين  
في الشركة السويدية مما جعله يفكر في  
الأمر وما يراودوه في تحقيق حلمه  
واهدافه والتسريع من زواجه بسارة حيث  
وصل العرض إلى ثمانية عشر ضعف ما  
يتحصل عليه من الشركة السويدية وما  
علمت الشركة السويدية بالأمر إلا أنها  
استدعته وحاولت اقناعه بالبقاء معاها  
وزيادة الراتب عشر أضعاف إلا أنه رفض  
واعذر بشكل راقى على الإستمرار معهم  
واخبرهم بأنه سوف يقبل العرض

الأمريكي وأنه على الأكثر سيكون متواجد معهم خلال اسبوعين لينتهي كافة الإجراءات المتعلقة بسفرة واعطاء الملفات التي يعمل بها لزميل آخر ترشحه له الشركة

وهنا يبلغ والديه عبر الانترنت في فيديو مباشر مع اخته دعاء المتواجدة في بيت أبيه عن وجهته المقبلة وأنه يريد منهم الدعاء كالعادة

وما كان من الأبوين إلا أنهم يدعون له كما أنهم لم ينقطعوا عن الدعاء ابدأ له

وأنه اخبرهم بأنه جمع جزء من المال خلال الفترة السابقة وأنه سيتواصل مع دعاء لإرسال توكيل لها لشراء شقتين في

احدى المناطق المجاورة لتكون شقة  
للزوجة والأخري لابييه وامه وتنتهى  
المكالمه ويخبر سارة بالأمر أيضا  
وينشرح قلبها وتدعوا بان يقرب لها  
البعيد وما مرت الأيام إلا وعصام ينهى  
عمله في السويد ويسافر إلى أمريكا  
لتكون نقطه وعلامة جديده فى حياته

ونرى ماذا سيحدث هناك

هل يكتمل النجاح هناك أم ماذا سيحدث  
وهل زواجه بسارة أصبح قريب أم هناك

أمر ستغير الأحداث

# الفصل الثاني عشر

## عصام في أمريكا

وبالفعل يذهب ويسافر عصام إلى أمريكا  
فى ولاية كاليفورنيا حيث شركة فورتينت  
بالتحديد فى سانيفال التابعه لكاليفورنيا  
ويتسلم عمله وهى شركة متعددة  
الجنسيات

بل ويعين ويكون مديراً لقسم وإدارة أمن  
العمليات **Operation Security**.

ويتسلم أيضا مسكن خاص به فى  
كاليفورنيا التى هى ولاية أمريكية غنية  
بالتنوع الثقافى والطبيعى. وهانحن نلقى  
نظرة عامة على الحياة فى كاليفورنيا:

تتمتع كاليفورنيا بمناخ معتدل ورائع فى  
معظم الأوقات، مع وجود شاطئ طويل  
ومتنوع. وجبال شاهقة، وصحاري،

وغابات، وحدائق رائعة مثل يوسيميتي وجوشوا تري.

وهي موطن للعديد من الصناعات، بما في ذلك التكنولوجيا، والأفلام، والسياحة.

تعتبر كاليفورنيا واحدة من أكثر الأماكن تكلفة في الولايات المتحدة، خاصة في ما يتعلق بالإسكان.

كما انها تعاني من ازدحام مروري كبير، خاصة في المدن الكبيرة مثل لوس أنجلوس وسان فرانسيسكو.

وتعاني كاليفورنيا من جفاف دوري وحرائق للغابات

بشكل عام، الحياة في كاليفورنيا تجمع  
بين الجمال الطبيعي، والفرص  
الاقتصادية، والتنوع الثقافي.

لك أن تعرف أن عصام يدخل على عالم  
وحياة جديدة ويرى أنماط مختلفة كما أن  
سكنه هنا يبعد عن عمله بخلاف السويد  
الذي كان عمله وسكنه في نطاق واحد  
ويبدء الحياة العملية وفي قلبه تخوف من  
هذا الانفتاح المجتمعي الكبير في جميع  
المجالات ولكنه بدء وتوكل على ربه

وبعد مرور شهرين وقبل عدة أيام من  
احد الاعياد هناك في مدينة لوس  
انجلوس تعرضت مدام لينا سيدة الاعمال  
التي ورثت من زوجها المتوفى شركة

تكنولوجيا عملاقة والتي تبلغ من العمر ٣٠ عاماً لهجوم فدية . تم قفل أكثر من ٥٠٠٠ ملفاً بواسطة CryptoWall ، وهو برنامج خبيث للتشفير قوي لدرجة أنه يكاد يكون من المستحيل استرداد المعلومات.

تواصلت مدام لينا مع المهاجم من خلال ميزة الاتصال الخاصة ببرنامج الفدية.

وكما هو الحال مع جميع منشئي برامج الفدية، أخبرها أنها تستطيع إما الدفع لاستعادة ملفات أو فقدانها إلى الأبد.

وعلى الرغم من قيامها بعمل نسخة احتياطية لملفاتها منذ عام قررت أن خسارة عام من الصور والوثائق والملفات

الأخرى كان أمرًا لا يمكن تحمله، لذا  
قررت دفع الفدية

أضرار برامج الفدية

وكان سعر فتح ملفاتهما 500000 دولار  
في الأسبوع الأول و1000000 دولار في  
الأسبوع الثاني، وبعد ذلك سيتم حذف  
الملفات.

وكان من المقرر أن يتم الدفع باستخدام  
عملة البيتكوين، وهي عملية معقدة كان  
عليها أن تتعلمها أثناء التنقل.

وبسبب عاصفة ثلجية كبيرة أدت إلى  
إغلاق البنوك، لم تتمكن مدام لينام من  
دفع الفدية في الأسبوع الأول، وانتهى بها

الأمر إلى التوسل إلى مهاجمها حتى لا  
يزيد المبلغ ولكنه رفض فما كان من أحد  
الأصدقاء إلا أنه اقترح عليها الاستعانة  
بإحدى شركات التأمين والأمن السيبراني  
وبالفعل تم الاتصال بالشركة التي يعمل  
بها عصام واحالو الملف إلى المهندس  
عصام الذي تولى الملف بنفسه وبدء  
العمل على الفور وخلال أيام استطاع  
استرداد جميع الملفات بل والوصول إلى  
مكان وتحديد هوية الهاكرز وإبلاغ  
الأجهزة المعنية والقبض عليه مما جعله  
يصعد كالصاروخ ويعلو اسمه في أمريكا  
في وقت قصير

مما جعل مدام لينا تطلب من الشركة التي  
يعمل بها عصام أن يكون عصام مستشار  
للشركة في الأمن السيبراني وأن يقوم  
بحماية البيانات والملفات وأن يكون ذلك  
بشكل دوري وأن يبرم عقد بذلك وقد كان

وها هي سيدة الأعمال "لينا"، التي تمتلك  
شركة كبيرة في مجال التكنولوجيا. وكانت  
لينا معروفة بذكائها ومهاراتها في إدارة  
الأعمال، وكانت محبوبة من قبل  
موظفيها.

وبعد إرجاع وعودة الملفات إلى شركة  
لينا تعجب بعصام الشاب المجتهد  
والمتمسح الموهوب الذي كان يعمل بجد  
لتحقيق أهدافه.

وكانت لنا تراقب عصام من على بعد،  
وتشعر بأعجابها لطريقة عمله واهتمامه  
بالتفاصيل.

مع مرور الوقت، بدأت لنا تشعر بمشاعر  
أكثر من مجرد إعجاب بعصام. كانت تشعر  
بجاذبية قوية نحوه، وكانت ترغب في  
قضاء المزيد من الوقت معه. وتتحجج  
لكى يأتى إليها إلى الشركة فى غير  
المواعيد المتفق عليها

وكانت لنا تعرف أن هناك فارقاً كبيراً  
بينها وبين عصام فهو اصغر منها سناً،  
كما انها هي سيدة أعمال ناجحة وهو  
شاب يعمل فى الشركة المسؤولة عن  
أمان شركتها وهو المسؤول عن حمايته

ملفاتها فكانت تخشى أن تؤثر مشاعرها  
على عملها أو على علاقتها بعصام

وفي النهاية، قررت لينا أن تحتفظ  
بمشاعرها لنفسها، ولم تخبر عصام بها.  
وكانت تعرف أن عصام لا يشعر بنفس  
الشعور نحوها، وكانت لا تريد أن تضع  
نفسها في موقف محرج.

استمرت لينا في العمل مع عصام ، ولكنها  
كانت تشعر بالحزن والشوق نحوه. كانت  
تعرف أن مشاعرها لن تتغير، ولكنها  
كانت مستعدة لتقبل الواقع. وان قلبه مع  
غيرها

مع مرور الوقت، أصبح عصام أحد أهم  
المهندسين في شركته بل في الأمن

السيبراني في الولايات المتحدة الأمريكية  
وكان يعمل بجد لتحقيق أهدافه. وكانت  
لينا فخورة به، ولكنها كانت تشعر بالحزن  
لأنها لم تكن جزءاً من حياته الشخصية.

رغم احساس وشعور عصام بمشاعر لينا  
الصادقة وانها تريده ولكنّه تجاهلها  
لوجود ساكن آخر في قلبه الا وهى سارة  
ولم ينظر إلى المال أو الشركة التي  
تمتلكها بل كان تفكيره بمن يهواه قلبه

وبعد مرور عام وقد جمع من المال عصام  
مبلغاً تجاوز المليون دولار فى عامين عام  
وقليل من الأشهر في السويد وعام فى  
امريكا ويذهب إلى السفارة المصرية فى  
أمريكا ويقوم بعمل توكيل للبيع والشراء

لاخته دعاء ويتصل بها ويطلب منها أن  
تشتري شقتين متجاورتين فى أحد الأبراج  
السكنية الحديثة وأنه سوف يرسل المبلغ  
المطلوب لصاحب العقار عن طريق  
حسابه البنكى وبالفعل وبعد أيام قليلة  
تقوم دعاء بشراء الشقتين فى كومباوند  
سكنى فى منطقة سموحة ويرسل عصام  
لصاحب الشركة صاحبة الكومباوند المبلغ  
عن طريق التحويل الحساب البنكى الدولى  
وتبدأ الامانى تتحقق ويفرح فرحاً كبيراً  
بهذه الخطوه وكان قد ابغ عائلته انه  
سوف يأخذ اجازة لمدة شهر يعود فيها  
إلى مصر ليتم امور زواجه ويرى عائلته  
وكذلك ابغ سارة التى ابغتها وبعثت

الأفراح القلبية لعودة عصام الذى غاب  
عنهم رؤيته لمدة تجاوزت العامين

وبالفعل طلب عصام اجازة من الشركة  
وتمت الموافقة عليها إلا أنه بعد أيام من  
الموافقة حدث إختراق للسجون الفيدرالية  
هناك ولم تستطع شرطة الانترنت هناك  
مجاهاة الأمر بمفردها واستعانت هنا  
بشركة فورتينيت الذى وكلت القضية  
لعصام لثقتهم وإمكانياته المعلومة للجميع  
وطلبت منه تأجيل سفره إلى حين الإنتهاء  
من حل هذه القضية وبالفعل يتواصل  
عصام مع أهله وسارة ويبلغهم أنه  
سيؤجل المجئ عدة اشهر قليلة لحين  
انتهاء عمل ما

وحزن هنالك ابيه وامه واخوته وسارة  
ولكن تقبلوا الأمر وطلب من أبيه وامه  
بأن يذهبوا إلى الشقة الجديدة لكي  
يستقروا بها ولكنهم رفضوا وقالوا

- لا نذهب إليها إلا كلنا سوا لما تيجي  
بالسلامة

وانتهى الأمر على ذلك وهاهو عصام  
يتولى التحقيق وكالعادة يهتم بكل  
التفاصيل الصغيرة والكبيرة وقد تم  
قرصنة وتشفير جميع بيانات المساجين  
في السجون الفيدرالية والقضايا التي ما  
زالت رهن التحقيقات وتم تشفير جميع  
سجلات المساجين من حيث مدة سجنهم  
ونوع القضايا التي ارتكبوها وهنا حدث

بإبائه فى الحكومة الفيدرالية وهنا  
المحامون ذهبوا للمطالبة للافراج عن  
بعض المسجونين وأنهم قد انتهت  
عقوبتهم ولا يوجد دليل لبقائهم فى  
السجن والأمر أصبح حديث الشارع  
الأمريكي وتم قرصنة جميع البيانات لدى  
السجون مما ألححت الحكومة الفيدرالية  
على إنهاء هذه الأزمة أيا كان الثمن وهنا  
عصام يكاد لا يذهب إلى بيته ويعمل ليل  
نهار لإيجاد الثغرات ومحاولة منه فى  
إعادة البيانات وسط ضغط شعبى وبعض  
رجال الأعمال المسجونين والذين لديهم  
تحقيقات وقضايا بانتهاء العقوبات نحوهم  
كما ضغط مجلس الشيوخ الأمريكى أيضا

لحل هذه الازمة وأصبح عصام محط أنظار الجميع في هذه القضية التي هو بصدد حلها واستعانت الحكومة الفيدرالية بمهندسين وشركات اخرى لحل الأمر إلا أن عصام أخذ الأمر تحدى لنفسه وللجميع

وبعد العمل لمدة شهر ونصف وسط هذا الضغط الغير طبيعي تمكن عصام من حل اللغز واستطاع معرفة من هم القراصنة الذين قاموا بذلك رغم وجود جهات وشركات ومهندسين يعملون على حل هذه القضية ورغم خبرتهم الكبيرة إلا أن التوفيق كان من نصيب عصام واسترد جميع الملفات وأعاد الأمور إلى طبيعتها وأصبح عصام حديث الامريكان وحصل

على مكافأة مالية كبيرة ولكن شرح عصام أين كانت الثغرات وانها تحتاج لمعالجة ما بين شهرين إلى ثلاثة أشهر وكان القرار من الحكومة الفيدرالية ان تتم شركة فورتينيت وبوكالة السيد المهندس عصام إستكمال اجراءات الحماية اللازمة وهنا عصام سيستمر في العمل مجددا وتأخير عودته إلى مصر مرة أخرى وبالفعل يقوم عصام بعمل فريق قوى لتأمين ملفات وبيانات هيئة السجون الفيدرالية ويستمر في هذا العمل لمدة تجاوزت الثلاثة أشهر متتاليه بدون راحة مما جعله يتعرض لوعكة صحية يدخل على أثرها المستشفى

وهنا حذره الأطباء من الإرهاق الشديد  
الذى تعرض له وعليه راحة تستوجب  
اسبوعين إلى شهر على الأقل وهنا عصام  
لم يخبر أحد على هذا الأمر فى مصر  
وتمر ايام الاستشفاء ويعود إلى عمله

ويطلب الاجازة وهنا سمحت له الشركة  
لكن بعد ثلاثة أشهر من الآن لحين انتهاء  
بعض النقاط والملفات الأخرى التى تحت  
يد عصام وقبل عصام الأمر وقال لنفسه  
أنه صبر كثير وبقي القليل ولكن عصام  
أصبح فى مكانة أخرى عالية وأصبح من  
أهم الأسماء الموجوده فى أمريكا والعالم  
فى الحماية السيبرانية

ومع انتهاء الثلاثة أشهر يكون عصام قد  
تأجل سفرة ورجوعه إلى مصر مرة  
أخرى حوالى ثمانية أشهر وعصام هنا  
يستعد للرجوع

ويقوم بإخراج التأشيرات والإجراءات  
اللازمة وإذ به بمبعوث من السفارة  
المصرية يخبره أنه عندما يعود إلى مصر  
لا يعود إلى بيته ومسكنه مباشرة بل أن  
جهة سيادية تريد التحدث معه فى أمر هام  
ولا يبلغ أهله بموعد وصوله بالتحديد

وهنا ينشغل قلب وبال عصام ويقول  
لنفسه ما الأمر وماذا يريدون منى وتقلع  
الطائرة إلى مصر بعد غياب عن بلده

قراية الالال سنوال وهو الآن قد الالال  
السل وعشرون من العمر  
وعنلما يصل إلى المطار يكون فى  
اسلقلاله شلص ما يصلطبه إلى مكان  
الال العاصمة الإدارية وهنا

## الفصل الثالث عشر

نتحدث هنا عن بعض الأحداث التي حدثت  
آخر عام فى سفر عصام اثناء وجوده  
بأمريكا فيما يخص أهله وسارة والاخبار  
الجيدة كان يتم اخباره بها لاسعاده  
والاخبار السيئة لم يكن على دراية بها  
حتى لا يحزن وهو فى الغربة لكى يظل  
صامد وتكفية وحشة الغربة

\* طلاق دعاء

دعاء اخت عصام التى كانت العلاقة بينها  
وبين زوجها علاقة غير متينه بل مفككة  
لأن ما بنى على باطل فهو باطل كان  
الزواج ليس للزواج بل هو طمعافى  
جسدها من ناحيته وهى طمعافى ماله  
فكانت لابد أن تكون تلك النهاية بعد مرور

سنوات قليلة وكانت دعاء مشغولة دائماً  
بحالها وتغض الطرف عما يفعله زوجها  
وان كانت تتحسر من داخلها إلا أنها كانت  
تريد أن تثبت للجميع أنها قوية وأنها لم  
تفشل ولكن الحقيقة كلها ألم وذات يوم  
تعود دعاء لبيت الزوجية فى غير مواعدها  
الطبيعي لترى بأم عينها ما لم تحب أن  
تراه أى زوجه إذ بزوجه فى أحضان  
إمرأة أخرى فى غرفة نومها وهي جارة  
لهم فى نفس العقار الذى يقطنون فيه مما  
جعلها تستنفذ حالة التظاهر بالرضا من  
زوجها وطالبت بانتهاء الأمر بينهما وأن  
يكون الفراق هو الحل

وبالفعل تم الطلاق وتحصلت منه على مبلغ جيد أشترت به مكتب فى وسط البلد واخذت منه الشقة التى كانوا يعيشون بها وتنازل هو على السيارة لها وباعت الشقة واشترت شقة بجوار الشقتين اللاتين اشتراهما عصام فى منطقة سموحة وكانت هذه الأحداث حدثت من حوالى ستة أشهر قبل نزول عصام من السفر إلى مصر

\* هدى أخت عصام

هدى تتجب طفلة حتى يصبح لديها ابن وابنة وهذه الطفلة لم تتجاوز العام ولكنها أقرب إليه فها هو الابن لم يتجاوز الخمسة اعوام والابنه لم تتجاوز العام وقد من الله

على صالح بعد انجابها للطفله بشراء  
سيارة صغيرة تساعد في التنقل بالاولاد  
وزوجته هدى

وكان عصام على دراية بهذه الأحداث  
الخاصة بأخته هدى وزوجها صالح

\* حسن وحسين على ذمة قضية قتل

في ليلة صيفية ، حيث تجمع الأصدقاء في  
أحد المقاهي الشهيرة على كورنيش البحر  
في الأنفوشي. بدأ الحديث بينهم عن أمور  
عادية، لكن سرعان ما تحول إلى جدال  
حاد بين حسن وحسين وشاب بسبب  
خلاف قديم.

تطورت الأمور بسرعة وبدأ الشجار يأخذ  
منحنى عنيفاً. تدخل الأصدقاء لمحاولة

تهدئة الوضع، لكن دون جدوى. في لحظة غضب شديدة، استخدم حسن آلة حادة، (مطواه) وأوقع الضحية على الأرض.

هرع الجميع لطلب النجدة، ووصلت الشرطة والاسعاف بسرعة. لكن للأسف، كانت الإصابات بليغة، وتوفي الضحية في المستشفى بعد فترة قصيرة.

تم القبض على حسن وحسين ووجهت إليهما النيابة تهمة القتل العمد. وتم حبسهم احتياطياً وتم التجديد لهما وذلك قبل عودة عصام من السفر بشهرين

## \* الحج عربى

تدهورت حالته الصحية أكثر مما كان عليه وأصبح قلة الموارد والعمل وبيع كثير من الممتلكات حتى يصرف على الاحتياجات الأساسية من طعام وشراب وعلاج وطالبت وأخبرت سارة ابوها أنها سوف تنزل وتشتغل مدرسة في أحد المدارس الخاصة القريبة من البيت إلا أن الأب رفض رفضاً تاماً ولكن الأمر بشكل عام أصبح سيء فسبحان الله من بعد رجل أعمال وصاحب مكتب وشركة أصبح لقمة العيش هي غايته وتبدلت الأحوال وأبدى استيائه للأمر ولل فكرة

## \* مرض عم عيد

وقد نال عم عيد أيضا من مجريات الزمن  
وكبر السن فقد أصيب بداء السكري  
وبعض أمراض القلب ولكنه لم يحزن  
وحمد الله على ذلك وكانت دعاء وهدي  
يشترين له العلاج اللازم له لكن لم يخبرا  
عصام بالامر وكان هذا تقريبا منذ عام  
ونصف قبل مجئ عصام من السفر

# الفصل الرابع عشر

وكان هذا الشخص الذي كان في استقباله  
ذهب به إلى العاصمة الإدارية في إحدى  
بنيات الأجهزة السيادية وكان في استقباله  
هناك أحد الأشخاص البارزين في الدولة  
وكان استقبال حار وعصام هنا لا يدرك ما  
يحدث ولما هو هنا الآن فبعد ما استقبله  
هذا الشخص وطلب له فنان من القهوة  
وصار الحديث بينهم ليبلغه أن الدولة  
تتابعة منذ وقت و تعلم كم النجاحات التي  
حققتها في الخارج وعن امكانياته الهائلة  
في علم الاتصالات والخوارزميات و الأمن  
السيبراني رغم سنه الصغير وأن مصر  
الآن تريد أن يكون مستشاراً لبعض  
الأجهزة الأمنية والسيادية في الدولة وأن

يكون مسؤولاً عن حماية الملفات الحساسة وأن يطبق نظام حماية قوى وأن الدولة تعلم جيداً العائد المادي الضخم الذي يتحصل عليه الآن في الخارج ولكن هذا الشخص وعده بأنه سيفتح له أماكن عديدة للعمل هنا تعوضة عن العمل بالخارج بجانب كونه مستشاراً لبعض الأجهزة السيادية ومشرفاً عليها وطلب منه أنه سيعطيه مهلة للتفكير ثلاثة أيام وأعطاه رقم هاتف يتصل به للرد عليه سواء بالقبول أو الرفض

واتفق معه إلا يخبر أحدا بهذه المقابلة وعليه أن يذهب إلى عائلته بالإسكندرية وكأنه أراد أن يعمل لهم مفاجأة

وهنا عصام يسأل

- وكيف عن اتفاقي بالشركة الأمريكية  
وأني مرتبط معهم ببعض الأعمال وأني  
استأذنت فقط لأخذ اجازة شهر وليس  
استقاله

المسؤول: عندما توافق سنساعدك في  
إنهاء إجراءات استقالتك من هذه الشركة  
ويؤكد عليه المسؤول بعدم الحديث مع  
أحد عن هذا اللقاء

وينصرف عصام متجهاً إلى الإسكندرية  
ليصل إلى بيته في بحرى ويطرق الباب  
فتقول زينب

- من الطارق

فلم يجيب عصام وتكرر السؤال مرات  
ومرات ولم يجيب عصام فتنادى على  
زوجها وتخبره أنه يوجد ولا يجيب من  
هو فيفتح عيد الباب وإذا بعصام أمامه  
والام والاب لا يصدقون ما يرونه وكان  
اليوم صار عيداً من الفرحة وينكب عليهم  
عصام بالتقبيل للرأس والأيدي مع  
الاحضان وسط دموع الفرحة التي ولدت  
على الباب لا يصدقون أن عصام أمام  
أعينهم وما أن دخل عصام البيت ويعاتبه  
الأب

- كيف لا تخبرني بموعد رجوعك

فيقول عصام: حبيت أعملها مفاجأة

ويتصل الأب ويبشر دعاء وهدى بقدم  
عصام وما كانا منهما إلا انهما ذهبوا إلى  
بيت ابيهم مسرعين وتلتقى الاحضان  
ثانية بين الاخوات ويجلسون ويتحدثون  
ويأتى صالح عليهم بعد ما اخبرته هدى  
بعودة عصام عبر الهاتف واستاذنت أن  
تذهب إليه بالاولاد وهو يأتى عندما يعود  
إليهم ونظرات السعادة واجواء الفرح  
تملئ البيت ويتحدث مع عائلته ويعرف  
جميع الاخبار التى لم يتم اخباره بها  
وكذلك كل مايتعلق بسارة أيضا فيعاتب  
عصام اخوته على عدم اخباره بكل هذه  
الأمور ويتصل عصام بسارة ويخبرها بأنه  
عاد ولم تملك نفسها من الدمع فرحا

وتخبر ابها الذى عند علم كان ردت إليه  
الحياة وبعد قضاء النهار واول الليل مع  
اخوته يقول لدعاء

- غداً سوف نذهب سوياً إلى الشقتين فى  
سموحة لكى أراهم ونشترى عفش جديد  
لنا ونذهب لنعيش هناك

ويقول لدعاء: انتى يا دعاء هتعيشى معنا  
مينفءش خلاص تعيشى لوحداك والشقة  
هناك كبيرة

وتتصرف اخوته ويتصل بسارة ويخبرها  
بما سيفعله فى الصباح مع دعاء وانه  
سيأتى على المغرب ويأتى لها وللحج  
عربى وبعد إنهاء المكالمه مع سارة

يتصل بهدى ويظمن عليها انها روجت  
بالسلامة

وقد ايه كان فرحان بيها وبزوجها  
واولادها ويعرض عليها أمرا أنه معه  
مبلغ من المال سيساعدها به فى شراء  
شقه بجاورهم فى منطقة سموحه لكى  
يكونوا جميعاً فى مكان قريب واحد على  
أن تبيع شقتهم بمنطقة بحرى ويستكمل  
المبلغ لها عصام فتقول له هدى ستبلغ  
صالح بالأمر وترد عليه غداً وبالفعل  
تحدث هدى مع صالح بعد إنتهاء المكالمة  
وتخبره بعرض عصام لهما ولكن صالح  
يرفض رفضاً تاماً ويقول لها

- اقلنى الموضوع ده واشكرى عصام  
على شعوره الجميل ويخبرها أنه إذا ربنا  
كرمته ووسع عليه أن شاء الله هيشترى  
شقه هناك بحر ماله

وفى صباح اليوم التالى يذهب عصام مع  
دعاء لمنطقة سموحه ليرى الشقتين فى  
هذا البرج الفخم ويعجب جدا بتفاصيل  
الشقتين رغم انه رآهم فيديو ولكن  
الطبيعه غير التصوير والدور به ثلاث  
شقق اشترى منهم اثنتين عصام وهو  
يخرج من الشقه وإذا بالشقه الثالثه تفتح  
بابها وإذ برجل فى سن الاربعين أمامهم  
فيتعرفون على بعضهم ويخبرهم انه  
صاحب الشقه ويعمل أستاذ فى كلية

التربية وتلفت هنا انتباهه دعاء ولكن  
الامر انتهى عند هنا وينزل عصام ودعاء  
عبر الاسانسير ويطلب منها الذهاب إلى  
معرض اجهزة كهربائية ومعرض موبليا  
وبالفعل يذهبوا ويقوم عصام بشراء  
اجهزة جديدة واثاث جديد لشقة والديه  
وعندما سألته دعاء لما لا تشتري لنفسك  
بالمرة

قال لها: سأشتري ولكن مع سارة

ويبتسم ويتفق على أن غدا ستأتي  
الاجهزة والموبليا إلى الشقة ويذهب إلى  
بيته ويتناول الغداء مع امه وابيه  
ويخبرهم أن بعد غد سوف ينتقلون إلى  
الشقة الجديدة في سموحه وبعدها يخرج

من البيت ويذهب إلى بيت الحج عربى  
وكانت سارة فى استقباله مع الحج عربى  
ويتحدثون

ويخبر الحج عربى أنه سوف ينتقل بعد  
يومين إلى منطقة سموحه وأن الشقة  
المجاورة لأمه وإبيه ستكون مسكن وعش  
الزوجية وأنه يريد يتم اجراءات الفرحة  
والإعلان الرسمى لخطوبة سارة

فيقول الحج عربى: ياابنى أنا موافق وأنت  
عارف بس أنت شايف الموقف اللي إحنا  
فيه وموضوع حسن وحسين فنأجل شويه  
لغاية ما نشوف الدنيا هتوصل لأية

عصام: يا عمى أنا أعتبر ابنك سيبلى  
موضوع حسن وحسين وان شاء الله

هخلصه على خير أنا الاجازة مش طويله  
وعايز الحق أعمل حاجات كتيره انقل بس  
المسكن بعد بكرة وان شاء الله هتسمع  
اخبار كويسه عن حسن وحسين

وينصرف عصام إلى بيته وهنا يفكر فى  
الأمر الذى طلب منه من الجهة السيادية  
وهو بين نارين هل يوافق ويضحى بالمال  
أم يقبل فقال لنفسه غداً سأصلى صلاة  
استخارة وان شاء الله خير

وفى صباح اليوم التالى يتصل بدعاء  
ويقولها

-أنا جايلك عايز اشوف المكتب بتاعك  
الجديد

دعاء: بجد

توصف له العنوان بالضبط وتقول له أنا  
منتظارك الآن

عصام: جاي على طول بس مش هتأخر  
عشان اروح الشقة عشان استلم الاجهزة  
والموبليا

ويذهب عصام إلى مكتب أخته في وسط  
البلد ناحية منطقة المنشية ويبارك لها  
على المكتب ويتناول إفطار خفيف ومن  
بعده فنجان القهوة اللي على الريحة  
ويتحدث معها اولاً بأنها من الغد ستعيش  
معهم في الشقة الجديدة والأمر الآخر أنه  
طلب منها أنها تكون مسؤوله عن ملف  
قضية حسن وحسين وأنها تساعد في

إنهاء الأمر المتعلق بهم وأن تبذل كل ما  
تستطيع لخروجهم من الحبس

دعاء: أنا هو افق عشان خاطر بس  
يا عصام وهروح دلوقتي على طول النيابة  
واطلع على القضية كمان عشان تكون  
مبسوط

عصام: الله على احلى متر في الدنيا بجد  
تسلميلي، يلا هروح دلوقتي على سموحه  
واتصل بشركة الأجهزة الكهربائية وبتاع  
الموبيليا عشان استلم الحاجه

بقولك صحيح

دعاء: قول يا عصام



وينزل عصام متجهاً إلى بحرى لأبيه  
وأمه ويدخل الشقة ويتناول الغداء معهم  
ويخبرهم غداً فى الصباح ستأتى سيارة  
لأخذ المتعلقات الخاصة بهم وبعض  
المحتويات إلى الشقة الجديدة وقال لأمه

- جهزى الشنط وشوفى محتاجه أياه وخديه  
معاكى ومتقلقيش الشقة الجديده فيها كل  
حاجه خدى بس المتعلقات وكلمى هدى  
تيجى تساعدك شويه النهارده وبكرة دعاء  
هتجيبك اتين يساعدوكى هناك فى الشقة

ويدخل اوضته عصام ويتصل بدعاء

- الووو ايوه يا بنتى عملتى ايه

دعاء: انا روحت ومعايا صورة من ملف  
القضيه ولقيت أن فى زميل آخر موكل

منهم للقضية فمحتاجين نذهب ليهم بعد  
بكرة واخليهم يعملولى توكيل ويعتذورا  
للزميل الآخر وابدء الإجراءات

عصام: تمام وانتى شايفه وضعهم أيه فى  
القضية

دعاء: والله يا عصام لسه مشفتش الاوراق  
اشوفها وهبلغك بكرة

عصام: تمام يلاسلام

ويتصل بعدها بسارة ويخبرها ان دعاء  
هتمسك القضية وانه مش هيتخلى عن

اخواتها بس بكرة يعدى وان شاء الله خير

وتنتهى المكالمة

وفى الصباح تأتي السيارة لتأخذ المتعلقات  
وتأتي هدى وصالح

عصام: ايه اللي جابك انتى وصالح وفين  
الاولاد

صالح: الاولاد عند ماما وبعدين مينفعش  
نسيبكوا لوحدكم يلا يا عصام عشان نلتحق  
ويأخذ صالح عم عيد وحماته فى سيارته

وعصام مع السيارة الأخرى التى بها  
المتعلقات ويذهبون إلى الشقة الجديدة فى  
سموحة وتأتي بعدهم دعاء ومعها  
العاملتين ليقوموا جميعاً بفرش الشقة  
وظبطها وفجأة يأتي تليفون لعصام من  
الشخص ذو الجهة السيادية ويطلب منه  
أن يأتى فوراً للقاهرة

عصام: طيب يافندم ممكن نأجلها أنا كده  
كده كنت هتصل بحضرتك واقولك أنا  
قررت أيه

المسؤول: احنا محتاجينك دل وقتي  
ضرورى وبعدين نتكلم فى أى حاجة تانيه  
أنت فين الآن

عصام: أنا فى منطقة سموحة فى شقتي  
المسؤول: فى شخص هيكلمك الآن ويأتي  
إليك بسيارة وهيبيك القاهرة بسرعة  
احنا محتاجينك الآن ومتبلغش حد بأى  
حاجه غير إن عندك شغل ضرورى

عصام: حاضر يا فندم

وتغلق المكالمه

عصام بيقول لاختوته واپيه وامه وصالح

-أنا لازم اسافر القاهره دلوقتي معلىش

هضطر اسيبكو صالح خلى منهم ولو

احتجتو حاجه كلمونى

الاهل جميعا : خير يا عصام

عصام: خير والله متقلقوش

ويرن تليفون محمول عصام

عصام: الووو

ايوه تمام حضرتك معاك واتس اب على

الرقم ده

المتصل: اه

عصام: هبعثلك اللوكيشن بتاع العنوان

عليه ومنتظرك

المتصل: تمام عشر دقائق وهاكون عندك  
وتأتى السيارة وتأخذ عصام وتذهب  
مسرعة إلى القاهرة

وعندما يذهب عصام يتفاجى بهجوم قوي  
وشرس على شبكة الكهرباء المصرية  
يتسبب في انقطاع التيار الكهربائي عن  
الشبكة الوطنية، مما أدى إلى انقطاع  
التيار الكهربائي لنحو 230 ألف عميل في  
معظم أنحاء القاهرة حيث استخدم  
المهاجمون برامج ضارة لاستهداف شبكة  
الكهرباء في العاصمة القاهرة، وتعد هذه  
المشكلة إلى مجموعة التهديدات  
المستمرة المتقدمة المعروفة باسم  
"Sandworm"، والتي استُخدمت

برنامج 3 BlackEnergy الضار لاختراق  
أنظمة الكمبيوتر الخاص بشركات توزيع  
الكهرباء عن بعد واذا بمجموعة كبيرة من  
المهندسين البارعيين يحاولون استرجاع  
المعلومات والملفات من القرصنة والأمر  
الآن امتد إلى حوالي خمس ساعات  
والناس في منازلهم وبيوتهم والمكاتب  
والشركات في القاهرة لا يعرفون سبب  
الانقطاع وتوجد حالة من الطوارئ في  
مجلس الوزراء لهذا الأمر المقلق إلا أن  
عصام دخل عن طريق الحاسوب وما كان  
إلا أخذ من الوقت خمسة وعشرون دقيقة  
واعاد كل شئ إلى طبيعته واعاد الإنارة  
مرة أخرى وإعادة تشغيل الشبكة

الكهربائية كما كانت وما الا الابتسامات  
تتوجه بالشكر والامتنان لعصام ووسط  
فرحه من الجميع والاحتضان له ويأتي  
الشخص المسؤول لعصام ويشكره ويقول  
له

-عرفت عايزينك ليه يا عصام فى بلدك

عصام: الآن بدون تفكير يافندم أنا موافق  
خلاص بلدى أهم تأى حاجة تانيه

المسؤول : بجد يا عصام بشكرك جدا  
شوف بعد ما اجازتك تخلص هتسافر  
أمريكا وهنكون معاك وهنهنى موضوع  
ارتباطك بالشركة وبعد ما تيجي هتعين  
مستشاراً فى مجلس الوزراء للأمن  
السيبرانى وكم ان ثلاث بنوك كبرى لعمل

الحماية اللازمة لهم بمبلغ كبير هيعوضك

ان شاء الله عن السفر

عصام: اشكرك يا فندم

المسؤول: لو احتجت أى حاجة قبل ما

تسافر ونهى متعلقاتك فى أمريكا اتصل

بى فوراً وبعد العودة سيصدر القرار

بتعينك كما اتفقنا

عصام: شكراً لحضرتك مرة تانيه انا بس

محتاج ارجع اسكندريه الان عشان عندى

حاجات كتيره جدا محتاج اخلصها قبل

السفر

المسؤول: تمام اتفضل والسيارة اللي

جيبتيك هترجعك تانى

ويفصح عن الأمر عن طريق القراصنة  
والكل يعلمه وتتحدث بعض الصحف  
العالمية عن هذا الاختراق وتقول مصر  
بأمان بوجود المهندس عصام

ويعود عصام للإسكندرية إلى سموحة وقد  
انتهت العائلة من ترتيب البيت وذهبت  
هدى وزوجها صالح لبيبتهم والام والاب  
ودعاء يسألون عصام ماذا حدث وقد علم  
عصام اثناء العودة أن الأمر قد اعلن عنه  
فاخبر العائلة بالأمر وانه لن يسافر وانه  
سوف يسافر لينهى فقط اتفاقاته مع  
الشركة التي يعمل بها

وما كان من الزغاريط من امه والاحضان  
وكذلك دعاء تنكب في حضنه فرحا والاب

الابتسامات على وجهه لما حدث وان  
عصام اصبح ليس يشرفه فقط بل أصبح  
يشرف مصر بأكملها

وبعدها يتصل عصام بسارة ويبلغها بالأمر  
وسارة تفرح فرحا شديدا وهي تتحدث  
معه تصرخ فجأة

# الفصل الخامس عشر

وتصرخ سارة عندما شاهدت ابيها يقع

على الأرض وهى تتحدث مع عصام

عصام: فى ايه يا سارة

فتخبره بالامر

فياخذ عصام اخته دعاء بسيارتها مسرعاً

وقد تجاوز منتصف الليل إلى بيت الحج

عربى الذى يدخل عليه وهو مغم عليه

وسارة لا تفعل شيئ سوى البكاء وهنا

يحمله عصام بمعاونة أحد الشباب

بالمنطقة وياخذه فى سيارة دعاء ومعه

سارة إلى أحد المستشفيات ودخوله

الطوارئ وهنا يكتشف أنه أصيب بجلطة

و يقوم الفريق الطبى بعمل اللازم والحمد

لله يتم انقاذ الحج عربى وبعد مرور

ساعات يفيق وحوله سارة وعصام ودعاء  
وقد انشق الصباح منذ سويغات ويأمر  
الطبيب بعدم التحدث مع احد وان ينقل  
داخل العناية المركزه تحت الملاحظه ولكن  
الحج عربى أشار واصر على التحدث مع  
عصام فسمح له الطبيب بس بدون كلام  
كثير ويكون الوقت قصير وعندما تحدث  
الحج عربى مع عصام اخبره بان ما يقلقه  
الآن حسن وحسين وان مستقبلهم قد مات  
وانه الآن لا يقلق على سارة لأنها معه

عصام: متقلش يا حج عربى انا وعدتك  
قبل كده خلال ايام وعقبال ما تخرج من  
المستشفى هياكون ان شاء خلصت  
مشكلتهم

ووعده بذلك وخرج من غرفة العناية  
عصام واخبر دعاء وسارة بالأمر ونزل  
عصام إلى مكتب الحسابات بالمستشفى  
ودفع مبلغ من تحت الحساب

وسارة تقول له: الحمد لله مستوره انا  
رايحه اجيب الفلوس من البيت وجايه

عصام: بس ياسارة ده عم العربى غالى  
اوى اوى عندى كفايه انه ابوكى

ويبتسم لسارة ويأخذها إلى البيت لكى  
تستريح بعض الساعات ثم تعود إليه وهو  
كذلك وينصرف الجميع ويوصلوا سارة  
لبיתהا وعصام ودعاء يروحوا على  
سموحه وتركن دعاء سيارتها

وتدخل دعاء وعصام إلى العمارة ويطلبوا  
الاسانسير وينزل وإذ به جارهم الدكتور  
الجامعي هاتى بركات وهنا يسلم على  
عصام وتتبادل النظرات بينه وبين دعاء  
نظرات تحمل كلمات كثيرة أقلها الإعجاب

ويصعد عصام وسارة إلى شقتهم ويتفقا  
على الذهاب فى الغد إلى محبس حسن  
وحسين ويخبر اباه وامه بما حدث مع  
الحج عربى وحالته الصحية فيصر العم  
عيد على الذهاب بعد صلاة الظهر إلى  
زيارة الحج عربى هو وزوجته زينب  
ويبتسم عصام لاصرارهم

وبالفعل بعد صلاة الظهر يتحرك عيد  
وزوجته وعصام بالبیت فى غرفته غرقان

في النوم وكذلك دعاء ويذهب إلى  
المستشفى ويذورا الحج عربى وكان  
هناك عندما ذهبوا أولاد أخيه لأن ابيهم قد  
توفى منذ اقل من عام وتأتى سارة وهم  
جميعا موجودون رغم حزنها على حالة  
ابيهما الصحية إلا عندما رأت عم عيد  
وزوجته فرحت كثيرا من داخلها وهنا  
اختلطت مشاعر الحزن مع الفرح وتنتهى  
الزيارة التي لم تكن أكثر من خمس دقائق  
وكان معظم الحديث خارج غرفة العناية  
مع سارة وعم عيد وزوجته وابنة عمها  
وابن عمها ثم انتهى الوقت وذهب الجميع  
إلى بيته

وعندما وصل العم عيد إلى البيت وزوجته  
وقد استيقظ عصام ودعاء وكان هذا قرب  
المغرب فتنزل دعاء إلى مكتبها

وعصام يجلس بالبيت ويسمع من أبيه  
وامه عن زيارتهم للحج عربى وعن  
مدحهم لسارة فيعجب عصام بالحديث ولم  
يعقب وبعد العشاء

تتقابل الاسماع عبر الهاتف بين سارة  
وعصام الذى تشكره وتثمن موقفه اليوم  
مع ابيها وانها اكتملت فرحتها عندما أتى  
العم عيد وماما زينب واول مره تقول  
سارة ماما زينب فيضحك عصام

ويخبرها بأن غداً سيذهب إلى اخوتها  
وبعدها إلى زيارة أبيها

وسوف يراها هناك وتتهى المكالمه

وتعود دعاء من مكتبها لتقابل الدكتور  
هانى صدفه على باب العمارة ومعه طفله  
فى عمر سبع سنوات فيسلم عليها بعينه  
وتلفت انتباه دعاء هذه الطفله

فيقول لها دكتور هانى: ازيك يا استاذه

دعاء: أهلا بحضرتك

هانى : سلمى على طنط يا مريم

دعاء تسلم عليها وتقبلها وتقولو : مين  
دى

فيقول لها: بنتى مريم

دعاء: ما شاء الله زى القمر ربنا  
يخليهاك هى ومامتها

فيضحك هنا الدكتور هانى ويقول لها

- مريم بس

دعاء: اشمعنا

هانى : يخبرها انه منفصل عن زوجته  
منذ عامين وان ليس لديه احد فى الدنيا  
غير مريم

وتتبادل نظرات الإعجاب ببعض أكثر  
واكثر وهنا يطلب هانى رقم فون دعاء  
دعاء ترحب بالأمر وتعطى له رقمها

هانى: ممكن ابقى اكلم حضرتك

دعاء: فى اى وقت اتصل

هانى: ممكن اكلم حضرتك بكرة اخر  
النهار

دعاء: تمام هنتظر مكالمتك

ويصعد الجميع في الاسانسير وكل إلى شقته وعندما تدخل دعاء غرفتها لكي تمام تسرح بخيالها في هاني وعن نظراته لها وتنام

وفي الصباح يستيقظ الجميع وينزل عصام مع دعاء والذهاب إلى حسن وحسين وعند الالتقاء بهما وتحدث معهما دعاء بوجود عصام وتخبرهم بأنها هي من ستتولى القضية وأنها اطلعت بالفعل على تفاصيل القضية وليس لها إلا طريقان إما السجن وبتكون العقوبة من 3 إلى 5 سنوات.

أو دفع الدية والمصالحة والتنازل وهى  
تفضل الأمر الآخر التصالح لأن علمت أن  
أهل القتل لم يأخذوا حتى الآن عزاء  
ابنهم وأنهم يصرون واجتمعوا فيما بينهم  
على القصاص حتى وإن قضيت عقوبتكم

حسن وحسين: انتى شايفه ايه

عصام: يتحدث هنا ويقول أنا هحاول أتفق  
واوصل معاهم واتفاوض على المصالحة  
ودفع الدية

حسن وحسين يملأ وجوههم الخجل  
والاحراج والندم

- طب وهندفع منيين

عصام: سييوها على الله متقلقوش المهم  
هما يوافقو

وينصرف عصام ودعاء ويذهب إلى عضو  
مجلس الشعب عن دائرة الجمرك  
ويتحدثان معه عن القضية وأنهم يريدون  
عمل صلح وأن يكون السيد عضو مجلس  
الشعب يوازهم ويقف بجانبهم فيوافق  
السيد عضو مجلس الشعب

وعصام يجرى اتصالاً بالسيد المسؤول في  
الجهة السيادية ويخبره بالأمر وأنه يريد  
المساعدة في إنهاء ذات الأمر

فيقول له المسؤول:

- من أولها كده هههههههههههه حاضر

ويقول

- أذهب إلى مأمور القسم وعندما تذهب  
إليه سيتخذ اللازم حيال هذا الموضوع

وبالفعل يذهبوا إلى المأمور الذى علم  
بمجيئهم وكان فى استقبالهم وشرحوا له  
الأمر وعن اتفاقهم أيضا بعضو مجلس  
الشعب بالمساندة

المأمور: متقلقش أنا عندى تعليمات  
بإزالة أى عقبه امامك وانى اساعدك  
واضح يا استاذه دعاء أن اخوكى حاجه  
كبيرة وانا معرفش سيبلى الموضوع خلال  
كام يوم وهرد عليكو

عصام: معلش يافندم مش هينفع كام يوم  
لأنى عندى ارتباطات كتيرة وأنا عايز  
اخلى من الموضوع ده النهارده

المأمور: ههههههههههههه لا صعب خاينا  
بعد بكرة و هتصل بيك وابلغك وصلت لايه  
خاصة أن الشاب المقتول من عائلة  
صعيديه كبيرة ومش سهل الكلام معاهم  
عامة أنا هشوف الموضوع و هتصل بيك  
وبالسيد النائب ونشوف هنعمل ايه

عصام: تمام يا فندم مش هوصيك

وينزل عصام ودعاء من القسم ويقولها

- روى كلى وشوفى شغلك وأنا هذهب  
إلى المستشفى للاطمئنان على صحة الحج

عربى

وبالفعل يذهب إلى المستشفى ويقابل  
سارة ويطمئن على الحج عربى ويخبرهم  
ان شاء الله خير وميقلقوش ويأخذ عصام  
سارة ويوصلها لبيتها وينصرف

وبعد عناء اليوم ويذهب كل إلى بيته  
ودعاء بعد حمام الشاور وهى بغرفتها بعد  
المغرب يرن جرس الهاتف

الخاص بها

- الوووووو أيوة مين

هانى: أنا دكتور هانى جارك

دعاء: أهلا وسهلا

هانى يخبر دعاء بكل احواله وعن طفله  
وان طليقتة قد تزوجت ودعاء كذلك

وعندما يعرف أنها أيضاً مطلقاً ينشرح صدره أكثر وأكثر ويتبادلون الحديث لأكثر من ساعتين

وفى النهاية دعاء تطلب من هانى أن يأتى بمريم عندهم وقت انشغاله وانه لا يقلق عليها وحتى لو أنا مش موجوده هتقعد مع ماما ويوافق هانى على العرض للسببين

الأول أنه بالفعل يريد ذلك لينتبه لشغله وهو مطمئن والثاني ليقرب أكثر من العائلة ودعاء

وتنتهى المكالمة

ويمر الليل ومن بعده الغد إلى أن صار بعد الغد ويتصل مأمور القسم بعصام ويخبره

أنه بعد تدخل أشخاص كثيرون  
وشخصيات هامة وافقوا على الجلوس  
غداً ولهم شروط سيتحدثون بها في هذه  
الجلسة العرفية ويأتى الغد ويذهب عصام  
لهذه الجلسة العرفية

ويحضر نائب مجلس الشعب والمأمور  
وبعض رجال الأعمال فى نطاق الحى  
وبعض الشخصيات المعلومه والمعروفة  
فى حى الجمرك والتي تعرف الحج عربى  
جيداً لما كان عليه من سمعة طيبة وأحد  
رجال الأعمال فى تلك الحى وتحضر عائلة  
القتيل المنقسمين ما بين الثأر والمصالحة  
بعد ضغط شديد عليهم ليوافقوا على  
حضور الجلسة وتنتهى الجلسة على ما

يلى دفع دية مائة من الإبل لأهل القتل  
ومغادرة حسن وحسين وأهله من حى  
الجمرك لتفادى أى صدام آخر ولا يأتون  
من قريب أو بعيد لهذا الحى وأن دم حسن  
وحسين حلال عليهم إذا شوهدوا فى نطاق  
الحى ووافق عصام ووعدهم بتنفيذ كل  
هذه الشروط واحضار الدية خلال ثلاثة  
أيام على الأكثر وينصرف الجميع ويجرى  
عصام اتصالاً بسارة ويخبرها وتخبره  
أيضاً أن أبيها سيخرج غداً ويعود إلى  
المنزل فيقول عصام

- على خير وسأكون بجوارك غداً لخروج  
الحج عربى

وعرض الأمر عليه وبالفعل يأتى اليوم  
التالى ويذهب عصام مع سارة ويتم  
خروج الحج عربى من المستشفى إلى  
بيته وقد تحسنت حالته الصحية

ويخبره بما حدث فيوافق الحج عربى على  
الأمر رغم أنه يتألم من داخله ويتم  
الاتصال ببعض رجال الأعمال فى مجال  
الشحن والتفريغ من جهة الحج عربى  
ويعرض عليهم بيع ما تبقى من معدات  
بنصف سعرها ويتم البيع وكذلك آخر  
سيارة لديهم يتم بيعها ولا يتبقى غير  
المنزل والمكتب والذى عرضه للبيع عن  
طريق بعض السماسرة ويقول الحج  
عربى لعصام

- وهنعيش فين يا ابني

عصام: أن شاء الله غداً هأجرلك شقه  
بجواري في منطقة سموحة وكده بثمن  
المعدات والسيارة معانا ثمن الدية واكثر  
كمان ولما نبيع المكتب والبيت هشتري  
ليك شقه وتبقى جنبنا

الحج عربى: والأكل والشرب

عصام: سييها على الله مدير الأمر كريم  
المهم نخرج حسن وحسين ونشوف شقه  
كويسه تقعدوا فيها وبعد كده سهل ان  
شاء الله

وبالفعل فى اليوم التالى وبعد بيع المعدات  
والسيارة يتصل عصام بمأمور القسم

ويبلغه أن الديه موجوده وأنه الآن يبحث  
عن مسكن وانه جاهز

المأمور: تمام حاول تنقلهم اليوم وأنا  
حدد موعد لإنهاء الأمر وعمل المصالحة  
والتنازل عن القضية

عصام بيتصل بدعاء ويخبرها بالأمر وأن  
تقوم بالاجراءات التى يجب أن تكون  
لإخراج حسن وحسين ويخبرها أنه يبحث  
عن شقه إيجار فتخبره هنا أن يترك هذا  
الأمر لها

وهنا تذكرت أن دكتور هانى جارهم قد  
حكى لها أنه عندما حدث الطلاق بينه  
وبين زوجته ترك واغلق شقته القريبة

من مسكنهم الحالى واشترى هذه الشقة  
التي بجوارهم الآن

وتتصل دعاء بهانى وتقترح عليه تأجير  
الشقة لأبو سارة التى سوف تكون زوجة  
أخيها

ويوافق دكتور هانى على الفور ليس من  
أجل الإيجار بل من أجل التقرب إلى دعاء  
أكثر وإلى عصام تمهيدا منه لخطبتها

وتتصل دعاء بعصام وتخبره بأمر الشقة  
ليفرح عصام ويتوجه إلى بيت الحج  
عربى ويخبرهم بالأمر ويبدأ فى  
الاستعداد لنقل محتويات شقتهم إلى الشقة  
الجديدة والتي عندما ذهبوا إليها وجدوها



ويخبره أن أبو القتييل واخواته فى  
الطريق الآن وعندما يأتوا يستلموا شيك  
بالمبلغ

ويطلب عصام من دعاء إنهاء الإجراءات  
القانونية لخراج حسن وحسين وبالفعل  
تقوم بعمل المذكرة ومحضر بالقسم  
للتصالح

وتوعد عصام أنها ستتوجه إلى النيابة  
لإجراء عملية الإفراج عنهم

ويتوجه عصام إلى بيت الحج عربى  
ويخبره بالأمر ويشكره الحج عربى على  
الوقوف بجواره رغم خلافه مع أولاده

وعصام يؤكد على الحج عربى إن بعد  
خروجهم من السجن وعودته من أمريكا

التى سوف تستغرق أسبوعين سيتم  
الزواج على الفور

وانه بيستأذن الحج عربى إن سارة تيجى  
معاه خلال الفترة دى تختار عفش  
وكماليات البيت الذى سوف يجمعهم

وتمر الأيام القليلة وعصام مع سارة  
يستعدان فى تجهيز عش الزوجية ودعاء  
تعمل لإنهاء إجراءات خروج حسن  
وحسين من السجن ومريم ابنت الدكتور  
هانى التى اصبحت جزء من دعاء والام  
زينب وأنها اصبحت تجلس عندهم أكثر  
من بيت أبيها

ويأتى إتصال لعصام من شخص مسؤول  
ويبارك له مقدماً على زواجه وانه سوف

يسافر إلى أمريكا بعد يومين وهيكون معاه  
شخصية هناك فى السفارة تساعده فى  
إنهاء إجراءات عودته مرة أخرى وإنهاء  
كل الأمور مع الشركة الأمريكية وأنه  
عليه أن يأتى غداً للقاهرة للتحدث فى  
بعض الأمور وأنه سيبيت هنا فى القاهرة  
وبعد غد سيطير إلى أمريكا

ويخبر أهله وسارة بالأمر ويطلب منهما  
إنهاء كل تفاصيل عش الزوجية وإنهاء  
إجراءات الفرح وأن يقوموا بحجز القاعة  
فى إحدى الفنادق بعد شهر من الآن وذلك  
بعد خروج حسن وحسين الذى سوف  
يكون فى غضون أيام

وفى اليوم التالى يسافر عصام إلى القاهرة  
ويذهب إلى العاصمة الإدارية ويكون في  
استقباله الشخص ذو الجهة السيادية  
ويلتقيا ويتحدثان انه سوف يتسلم عمله  
الجديد مستشاراً لوزارة الدفاع والداخلية  
وبعض المراكز الحساسة فور عودته من  
أمريكا وكما أنه سيوقع على عقود تعيينه  
مستشاراً أيضاً للبنك المركزي وبنكين  
آخرين وأنه سيتسلم سيارة بسائق وذلك  
جزء من عمله وأيضاً شقه بالعاصمة  
الإدارية حال وجوده هنا

عصام: حاضر يا فندم بس ممكن نأجل  
استلام العمل لبعد الفرح وكم ان بدعى  
حضرتك للحضور

المسؤول: الفرح امتى

عصام: بعد اسبوعين من الرجوع

المسؤول: مبروك وان شاء الله احضر  
الفرح وكم ان ممكن يأتوا معى بعض  
الوزراء

خلاص هتستلم شغلك اول ما تيجى ومن  
يوم فرحك ياعم معاك اسبوعين اجازة

عصام: خلاص ماشي يا فندم اشكرك

وينصرف عصام إلى الفندق الذى سوف  
يبقى به الليلة استعدادا للسفر إلى أمريكا

وفى صباح اليوم التالى وعند ذهاب  
عصام إلى المطار يأتى الفون إلى عصام  
من سارة وتخبره أن حسن وحسين الآن

فى الطرىق مع دعاء للبيت وأنها طلبت  
من دعاء انى أنا اللى ابشرك يااااا  
يا عصام خلاص الحلم بيتحقق ونتجمع فى  
بيت واحد

انا هفضل اعد الكام يوم دول لغاية ما  
تيجى انا حاسه انهم مش ايام دول شهر  
وسنين عصام خلى بالك من نفسك  
وترجعلى بألف سلامة يا احلى حاجه فى  
حياتى

عصام: ادعيلى بس سلام يا نبض قلبي

ويذهب إلى المطار ويطير إلى أمريكا  
وعندما تهبط الطائرة ويكون فى استقباله  
مبعوث من السفارة المصرية

وهنا فى الاسكندرية يذهب حسن وحسين  
إلى ابيهم وهما يبكيان عما تسببا من  
عناء لابيهم خلال السنوات الماضية وان  
الفترة التى قاضيتها فى السجن الاحتياطي  
جعلتهم يراجعون أنفسهم جيداً

وأنهم محرجون من عصام أشد الإحراج  
لما فعله معهم ووقوفه بجوارهم ومع  
ابيهم فى مرضه وكذلك دعاء

ويذهب عصام إلى شركة فورتينيت ليجرى  
إنهاء عمله بها إلا أنه تفاجأ بأمرين  
بالفرح والحب والسعادة."

# الفصل السادس عشر

"الأخير"

## المفاجأة الأولى

بعرض مالى جديد يرتفع عن القديم  
بعشرة أضعاف ومنصب جديد بأنه سيشغل  
مدير الفرع فى لوس انجلوس

## وقبل المفاجأة الثانية

قال عصام: كيف عرفتم أنى قد أتيت  
لإنهاء عملى

وعلم هنا أن CIA لها تدخل كبير فى  
الموضوع والمعلومات

## وتأتى المفاجأة الثانية

بأن مدام لينا علمت بالأمر من الشركة  
وأنها أتت الآن لمقابلته فقابلها ونظرات  
عينيها عندما رآته مليئة بالكلام فالكلمات

التي تقولها المرأة بعينيها، أقوى وأوقع  
من ألف كلمة باللسان

فإنك تستطيع قراءة مشاعر المرأة في  
عينيها. إن لعين المرأة بريقاً يخترق  
حُجب الخيال بأشعته

وهنا عصام قرأ ما في عين ليينا

- أهلا مدام ليينا ما الأمر

ليينا: علمت أن ستترك الشركة وستعود  
إلى مصر

عصام: تمام فعلاً

ليينا: عصام انا احبك

وتبوح بما كانت تخفيه في قلبها

- وأريد الزواج منك وعندما تتزوجنى  
ستحصل على الجنسية الأمريكية  
وساتنازل لك أن نصف ثروتى وشركتى

عصام: اشكرك على الشعور الجميل وهذه  
العبارات الصادقة ولكنى حسمت أمرى  
ولكنك ستبقى ذكرى دائمة وصديقة رائعة  
أتمنى التواصل بيننا فى المستقبل ولكنى  
ارتبط قلبى بإمرأة أخرى منذ سنوات وقد  
أغلق من وقتها وأما عن الشركة والمال  
فهم حظك انتى فلم يكن المال ابداً فى  
حياتى غاية واعتذر لها بشياكة

وتوجه إلى إلى HR لإنهاء إجراءات  
استقالته ويتم الأمر بمعاونة أحد رجال  
السفارة رغم التعنت الشديد والاعراضات

من قبل شركة فورتينيت وتنتهى علاقة  
عصام بالشركة وبأمريكا وقد استغرق  
الأمر عشرة أيام ويعود إلى مصر مجدداً  
ويذهب إلى العاصمة الإدارية ويبرم  
الاتفاقيات والعقود ما بين المؤسسات  
السيادية والبنوك واشترى هنا عصام  
وطنه فهو السند لمن لا ظهر له وهو  
البطن الثاني الذي يحملنا بعد بطن الأم.

ويتسلم السيارة بسائق خاص وكذلك  
مكتبه فى وزارة الاتصالات واستقر فى  
القاهرة لمدة أربعة أيام ولم يعرف أحداً  
من عائلته أنه عاد رغم تواصله اليومي  
معهم

ويطلب عصام اجازة لمدة ثلاثة أسابيع  
لإنهاء إجراءات زواجه ويوافق الجميع  
ويقولوا له متنساش تعزمننا على الفرح

ويعود إلى الإسكندرية عصام إلى بيته  
لأحضان أمه وأبيه ويذهب إلى بيت الحج  
عربي ويلتقى هناك بحسن وحسين ولأول  
مرة يتبادلان الأحضان والعناق ويطلبون  
منه نسيان الماضي ويشكراه على وقوفه  
بجانبيهم وبجانب أبيهم وأنهم فى أشد  
الفرح لزواج اختهم سارة منه ويتم  
عصام معاهم ومع أبيهم باقى تفاصيل  
الفرح وتحديد الموعد ويخبره الحج عربي  
بأن السمسار اتصل به بالأمس وأنه يوجد  
مشترى للبيت والمكتب بمبلغ جيد

وسيزهد غداً مع حسن وحسين لإتمام  
عملية البيع وانهما سيتصلوا الآن بدعاء  
لتكون معهم في كتابة العقود

وتقترح سارة على عصام أنهم يشتركون  
هذه الشقة من الدكتور هاني ويفوضون  
عصام للتحديث معه في هذا الأمر ويتحدث  
عصام مع حسن وحسين عن خططهم  
المستقبلية وما سيكون عملهم فيخبراه  
بعد إتمام عملية البيع وشراء شقه  
سيتبقى مبلغ سيبدأون به حياتهم من  
جديد وينتهي الحديث وينصرف عصام إلى  
بيته

وبالليل يفتح الحوار مع دعاء على بيع  
شقة الدكتور هاني للحج عريبي ويبلغها



## وينام الجميع

وفى الغد يتم الحج عربى عملية البيع فى وجود دعاء بمبلغ فوق المتوقع ويذهب إلى بيته ويتحدث مع دعاء على عملية شراء الشقة وانه معه مبلغ بسيط فى البنك مع مبلغ الباقي من بيع المعدات مع مبلغ اليوم من ثمن بيع البيت والمكتب وأن إختوها سيبدأون رحلة كفاح وعمل وأنه مبسوط بخطوة وندم إختوها واللى بسطه أكثر أن سارة هتتزوج من عصام ويحتضنها بقوة وعينه تذرف دمعاً رقيقاً ويقولها كده اكون قد أدت رسالتى فى

الحياة

سارة: ربنا يدك طولة العمر يا بابا

ويأتى المساء ويأتى الدكتور هانى ومعه  
مريم لمنزل عصام وابيه  
ويجلسوا جميعاً فى جلسه الغالب فيها  
المحبة وارتياح القلوب إلى البعض  
ويتحدث معهم فى أمر زواجه من دعاء  
ويحكى لهم كل ظروفه  
ويوافق عصام وابيه والام زينب من  
الداخل تعلقوا بالزغاريط  
ودعاء كأنها لم تتزوج من قبل والكسوف  
والفرحة على وجهها ويتفق معهم على  
كتب كتاب عائلى صغير بعد يومين ويوم  
فرح عصام يحضرونه ويسافرون بعده  
إلى اليونان ليوقيموا شهر العسل هناك  
فيوافق الجميع وتقول الام زينب

- ومريم هتكون معايا سييهو هالى البنت  
العسل دى وانتو عيشو حياتكو

ويوافق الجميع وتتوالى الأحداث المفرحة  
على البيت وتتصل دعاء باختها هدى  
وتبلغها وما كان من هدى إلا أن طارت  
فرحا كالاطفال بهذا الخبر الجميل

وتنتهى الرواية بيوم العرس عصام  
وسارة

"فكانت ليلة الزفاف مثل حلم أى شاب  
وفتاة، حيث تألقت العروس بفساتانها  
الأبيض اللامع، والزوج ببذلتة الرسمية  
الأنيقة. في قاعة الزفاف، فى إحدى  
الفنادق الفخمة حيث تجمع الأصدقاء  
والعائلة وبعض الشخصيات الهامة ووزير

الاتصالات للاحتفال بهذه المناسبة السعيدة. كانت الموسيقى تعزف، والبهجة تملأ المكان، والجميع يبتسمون ويستمتعون باللحظات السعيدة.

وفجأة، قرر الزوجان أن يقوموا برقصة رومانية على أنغام أغنية رومانية وكانت اللحظة ساحرة، حيث التف الزوجان حول بعضهما البعض، والجميع ينظر إليهما بإعجاب.

بعد الرقص، قام الزوجان بتقطيع التورتة، وتبادل النظرات للعيون المملوءة بالحب وأخيراً، ألقيا باقات الزهور على الضيوف. وكانت ليلة لا تُنسى.